السنة حجة بذاتها ... والمشككون هم الخاسرون

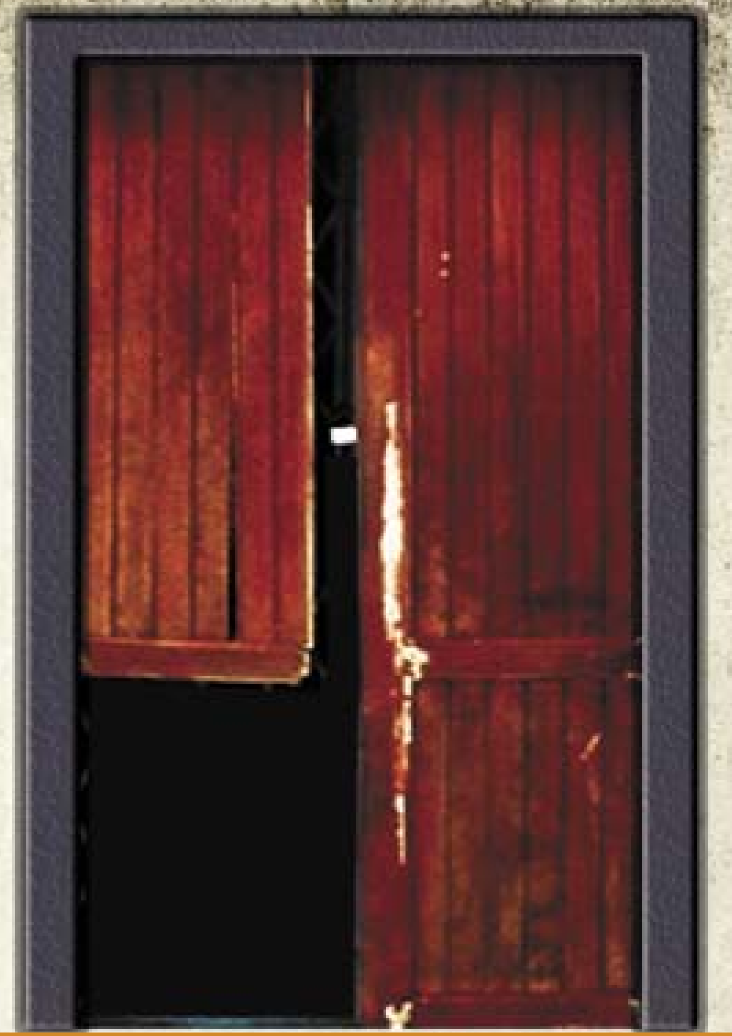
الفرقان

العدد ٥٣٩ - الاثنين ١ جمادى الآخر ١٤٣٠هـ - الموافق ٢٠٠٩/٥/٢٥م

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه اللّه-:
نصيحة لطلاب العلم



كيف نتمكن من مواجهة ظاهرة هروب الفتيات من البيوت؟



المؤامرة على اللغة العربية هدفها ضرب الإسلام وتذويب هوية الأمة

الحشاش: لا يمكن مواجهة حركات التنصير إلا من خلال تحصين المسلمين بالعقيدة

أدواء في جسد الدعوة

السعر - الكويت ٢٥٠ فلسا

الفرقان

مجلة إسلامية أسبوعية

تصدر عن

جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة

طارق سامي العيسى

رئيس التحرير

د. بسام الشطي

المراسلات

دولة الكويت

ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة

الرمز البريدي ١٣١٣٢

هاتف: ٢٥٣٣٩٠٦٩

داخلي (٣١٠)

فاكس: ٢٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان

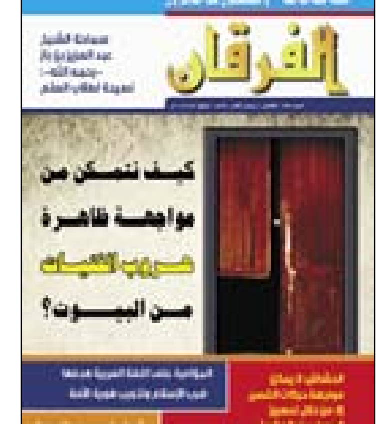
بيت التمويل الكويتي

01101036691/2

الاشتراكات السنوية

- ١٥ دينارا للأفراد (اول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

اقرأ في هذا العدد





www.al-forqan.net E-mail: forqany@hotmail.com

السـلام عليـكم

أفرزت الانتخابات البرلمانية الكويتية الأسبوع الماضي مجموعة من المتغيرات على الساحة السياسية كانت محل تحليل ومناقشة لكثير من المحللين، فقد شهدت الانتخابات زيادة غير مسبوقة في أعداد الشيعة وصلت إلى تسعة نواب، وزيادة في عدد نواب التيار الليبرالي، كما فازت أربع نساء بعد أن فشلت المرأة في دخول البرلمان سابقاً.

لكن النتيجة الأكثر بروزا كانت التراجع الكبير لنواب التكتلات الإسلامية، فقد تراجع عدد نواب تيار الإخوان المسلمين «حدس» من ثلاثة إلى نائب واحد، بينما تراجع عدد نواب التجمع الإسلامي السلفي من أربعة إلى اثنين، وقلّت أصوات بعض النواب الإسلاميين المستقلين في المناطق الداخلية بشكل كبير، ولعل تفسير تلك النتائج يحتاج إلى تحليل كبير ومتكامل من أجل استخلاص الدروس والعبر منها.

لقد كان واضحا بأن أحد أهم الأسباب في تفسير النتائج هو حالة السخط والتذمر التي أصابت المجتمع الكويتي من مسار المجلس الماضي الذي لم يستمر أكثر من عشرة أشهر، تخللها توقف وخلافات وتشكيل حكومتين، وكانت السمة البارزة فيه هي التأزيم والصراخ والتهديد بالاستجواب، إلى أن وصلنا إلى مرحلة تقديم ثلاثة استجوابات متزامنة لرئيس مجلس الوزراء حتى دون المرور على الوزراء المختصين، وقد سبقها استجواب وتهديد بالاستجواب لرئيس مجلس الوزراء قبلها بشهرين.

ولعل تلك الحالة من السخط هي التي أدت إلى ردة فعل سلبية عنيفة جاءت بأربع نساء - لم يتخيل أحد إمكانية وصولهن - كما كانت أحد أسباب تراجع التيار الديني الذي يحمّله بعضهم مسؤولية التأزيم المستمر للمجلس السابق الذي كانوا يشكلون نسبة كبيرة من أعضائه.

لكن الواقع والإحصائيات تدل على أن تلك التحليلات غير صحيحة، وأن التيار الديني السلفي المتمثل بأربعة نواب قد كان عامل تهدئة في المجلس الماضي ومن أكبر الداعين إلى الحكمة ونبذ التأزيم، لكن السبب الأهم في تراجع التيار الديني كان في تفرق كلمة أهل السنة في كثير من المناطق وقلة التنسيق بينهم؛ مما أعطى منافسيهم فرصة نادرة لاكتساح الأصوات ولتوصيل أعداد كبيرة إلى المجلس مثلما حدث في الدائرة الأولى التي تنافس فيها ثلاثة إسلاميين من عائلة واحدة فرسبوا جميعا ونجح سبعة من الشيعة.

إن التيار الإسلامي مطالب باستيعاب تلك الدروس والعبر وتشمير الساعد منذ اليوم لبحث جوانب الخلل وطرق سدّها؛ فالشعب لم يتخلّ عنهم ولم يلفظهم ويفضل الليبراليين عليهم، لكنه أراد توصيل رسالة لهم بأن التنازع بينهم وفقدان التنسيق وضياع الأولويات والتصعيد المستمر يتنافى مع الرسالة السامية التي حملوها ويدعون الناس إليها: ﴿وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين﴾.

لكن الله تعالى يبين للمؤمنين بأن تلك السنن الربانية يجب ألا تؤثر فيهم أو تفتر من عزيمتهم: ﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين إن يمسسكم قرح فقد مسّ القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين﴾.

وكلاء التوزيع

- دولة الكويت: شركة الرؤية للخدمات الإعلامية - هاتف: ٢٢٢٥٦٥١٣ - ٢٤٩٢٧٢٧٠
- مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ • المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١
- سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ • دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

من فتاوى فضيلة الشيخ عبدالله بن سليمان ابن محمد المنيع

قراءة الفاتحة عند النكاح

■ ما حكم قراءة الفاتحة عند عقد النكاح؟

● لا أجد مستنداً من كتاب الله ولا من سنة رسول اللهﷺ أن قراءة الفاتحة عند عقد النكاح من واجبات العقد أو من مستحباته، وإنما الوارد في ذلك استهلال العقد بخطبة ابن مسعودؓ التي رواها عن رسول اللهﷺ وهي: «إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»، رواه الخمسة وحسنه الترمذي، ويقرأ الآيات التالية: ﴿يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة﴾ (النساء: ١)، ﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ (آل عمران:١٠٢)، و ﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً﴾ (الأحزاب:٧٠-٧١). وهذه الآيات من حديث ابن مسعود كما ذكر ابن كثير - رحمه الله - والله أعلم.

لا يجوز الأخذ من راتب الزوجة إلا برضاها

■ زوجته تعمل في التدريس، فهل يجوز له أن يأخذ راتبها نظراً لحاجتها إلى مسكن؟

● المرأة لها اعتبارها وشخصيتها المستقلة وحقوقها المالية وغيرها، ولا يجوز أخذ شيء من حقوقها المالية إلا برضاها، فإن طابت نفسها براتبها لزوجها أو لأبيها أو لأمها فهنيئاً مريئاً؛ قال تعالى: ﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً﴾ (النساء: ٤)، أما أخذ راتبها أو شيء منه على سبيل الإكراه، فهذا لا يجوز، وهو من أكل أموال الناس بالباطل، وزوج المرأة مكلف بنفقتها وجميع شؤون حياتها، ولو كانت غنية فغناها لا يسقط حقوقها على زوجها. والله أعلم.

هذا كفر بالدين

■ ما حكم من سب الله والدين؟ وما كفارته؟ علماً بأن الرجل متزوج فهل تحرم أو تطلق عليه زوجته؟

● سب الدين وسب رب العالمين كفر بالله، موجب لمن صدر منه الخروج من ملة الإسلام - والعياذ بالله - وردة توجب على صاحبها القتل إن لم يتب، وإن استمر على كفره بالله وسبه الدين ورب العالمين، فيجب التفريق بينه وبين زوجته؛ لأن للزوج سلطاناً على زوجته، وهذا الزوج الخارج من ملة الإسلام لا سلطان له على مسلمة؛ قال تعالى: ﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً﴾ (النساء: ١٤١)، وإن تاب توبة نصوحا قبل زواج زوجته من غيره فترجع إليه بعقد الزوجية الأول، ولا يعد التفريق بينه وبينها طلاقاً يعتد به عليه بعد توبته ورجوع زوجته إليه. والله أعلم.

التسرع في الفتوى

■ ما قولكم في تسرع بعض طلبة العلم في الفتوى بكل ما سمعه من شيخ أو عالم غير مدرك للفتوى ومصدرها وسند الإفتاء بها وحال المستفتي وظروفه؟

● إن ما ذكر - مع الأسف - واقع حاصل من المبتدئين في طلب العلم، فيكفيه في نظره أن يعلم بآية أو حديثاً من غير أن يدرك ما يتصل بهذه الآية أو الحديث من أحوال النسخ أو القيد أو الخصوص، أو عدم ثبوت الحديث، أو غير ذلك من مواقع الاستدلال أو قيوده؛ فالفتوى تتغير بتغير الحال والزمان والمكان؛ فقد جاء إلى رسول اللهﷺ رجل يسأله عن القبلة للصائم فأباحها له، وجاء آخر يسأله عنها فمنعه منها، فتبين أن الأول من السائلين رجل مسن لا تتحرك شهوته بمجرد القبلة، فلم يرهاﷺ خطراً على إفساد صومه فأباحها له، وأن الثاني شاب تتحرك شهوته بمجرد القبلة أو اللمس فمنعه منها خشية إفسادها صومه، - والحديث أخرجه أبو داود - فعلى طالب العلم ألا يتسرع في الفتوى وأن يرجع الأمر إلى من هو أكثر منه تمكنا ونظراً، وقد جاء في الأثر: «أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار» رواه الدارمي، والله المستعان.

اليهود والنصارى هل هم من أهل الذكر؟

■ هل اليهود والنصارى من أهل الذكر المذكورين في قوله تعالى: ﴿فاسألوا أهل الذكر﴾؟

● ما يتعلق بأمور الدين الإسلامي من عقيدة وعبادة ومعاملات من بيع وإجارة وسلم وشركة وشفعة ومزارعة ومساقاة وغير ذلك من أنواع المعاملات، وما يتعلق بمسائل أحكام الأسرة من نكاح وطلاق وأوقاف ومواريث وغير ذلك، وما يتعلق بأحكام الجنايات والحدود والقضاء والفتوى، وغير ذلك من شؤون الإسلام وأحكامه وقضاياه، لا يجوز الرجوع في السؤال عنها إلا لأهل العلم من علماء المسلمين وفقهائهم. أما أهل الكتاب من اليهود والنصارى، فليسوا أهلاً ولا محل ثقة وأمانة عما يبلغونه عن دينهم، فكيف يرجع إليهم في غيرها؟! وليسوا من أهل الذكر الذين أمرنا بالرجوع إليهم فيما نستشكله من أمور ديننا، وقد بين الله لنا أن أحبارهم ورهبانهم حرفوا وغيروا وبدلوا فيما لديهم من كتب الله تعالى.

أما الرجوع إلى علمائهم فيما يتعلق بعلوم الدنيا من مسائل في الاقتصاد والعلوم الطبيعية، وغير ذلك مما لا تعلق له بأحكام الإسلام، وإنما هو من علوم الدنيا وشؤونها، فلا بأس من الرجوع إليهم في معرفة ما نستشكله من تلك العلوم، مع الأخذ في الاعتبار الحذر والتحري والتحقق من حقيقة ما يقولونه، فقد وجد في المسلمين علماء في هذه العلوم يعلمون ما يعلمه علماء اليهود والنصارى. والله المستعان.

صلاة الوتر قبل النوم

■ إذا نام الإنسان وهو لم يصل صلاة الوتر فمتى يصليها؟ مع ذكر السور التي يستحب قراءتها في الوتر؟ وهل الدعاء فيه واجب أم لا؟

● أولاً يستحب له أن يصلي الوتر آخر الليل إذا كان يستطيع القيام آخر الليل؛ لقول رسول اللهﷺ: «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا»، فإذا لم يتيسر له ذلك بأن يخشى أن يغلبه النوم وتتابُع غلبة النوم عليه فيأخذ بوصية رسول اللهﷺ لأبي هريرة حينما قال أبو هريرةؓ وأرضاه: «أوصاني خليلي بثلاث: أن أوتر قبل أن أنام، وأن أصوم من كل شهر ثلاثة أيام، وأن أصلي الضحى»، فينبغي لهذا السائل على سبيل الاستعداد أن يصلي الوتر قبل أن ينام، لكن لو كان له صلاة في آخر الليل ويوتر بعد صلاته ولكن غلبه النوم في ليلة من الليالي ونحو ذلك، فنقول: إذا طلعت الشمس وارتفعت وجاء وقت صلاة الضحى فليصل وتره، لكن إن كان وتره واحدة فإنه يصلي ركعتين، وإن كان وتره ثلاثاً فإنه يصلي أربعاً، وإن كان وتره خمساً فإنه يصلي ستاً، وهكذا كل ركعتين بسلام، هذا في الواقع على كل حال إذا فاته وقت الوتر، والوتر سنة وليس واجباً ولكنه سنة مؤكدة وكانﷺ يحافظ عليها محافظة تامة في سفره وإقامته وما كانﷺ يحافظ على شيء في سفره كما يحافظ على أمرين: الوتر وركعتي الفجر. والدعاء في الوتر وهو ما يسمى بالقنوت مستحب وليس واجباً، ويصح الوتر بدونه، ولكن يستحب أن يقنت في آخر ركعة من ركعات الوتر، والوتر سنة مؤكدة أدناه ركعة واحدة، وأدنى الكمال ثلاث ركعات، وأعلى الكمال إحدى عشرة ركعة، فهو في الواقع مخير، لكن كلما زادت الصلاة زاد أجرها والله المستعان.

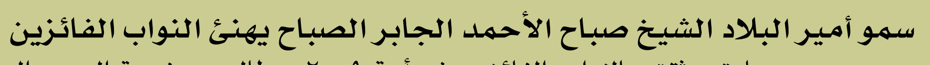
بيع العربون المتداول

■ ظهر في الأسواق التجارية ما يسمى ببيوع «الأبشن» أو ببيوع العربون المتداول، وذلك بأن يشترى أحد الناس أسهم شركات بمبلغ مليون ريال على أن يدفع عربوناً قدره خمسون ألف ريال، ويكون له خيار إمضاء البيع أو رده خلال شهر مثلاً، فإن رد البيع ضاع عليه العربون وأصبح من حق البائع، ثم يكون من هذا المشتري أثناء مدة الخيار بيع هذه الأسهم بما له فيها من حق من الخيار من الإمضاء أو الرد وبعربون أكثر من العربون الذي دفعه، ثم يكون من المشترى الثاني ما كان من الأول، وهكذا يجري تداول شراء هذه الأسهم بين مجموعة من المشترين ويكون لكل واحد منهم حق الإمضاء أو الرد باعتبار أن هذا الحق المقابل للعربون اختصاص يجوز بيعه أو الاستعاضة عنه مدة الخيار، فما حكم هذه البيوع؟

● بيع العربون من مفردات الإمام أحمد - رحمه الله - فقد أجازه وأخذت بإجازته القوانين الدولية، وهو مسلك من مسالك تيسير أمر البيوع وله في ذلك مستند من الفعل والنقل عن السلف الصالح، إلا أن مدة الخيار تنتهي بانتهاء أجلها أو باختيار المشتري أحد الأمرين خلالها إمضاء البيع أو الرد، سواء كان ذلك بإفصاح من المشتري دافع العربون أم كان ذلك بتصرفه في البيع تصرفاً يشعر بإمضائه البيع، كبيع السلعة أو هبتها أو وقفها أو تأجيرها أو نحو ذلك مما يعتبر رضا بالبيع وإمضاءً له، وفي حال تصرف المشتري ببيعه السلعة خلال مدة الخيار فإن حقه في ذلك قد انتهى ببيعه السلعة وعليه أن يدفع للبائع بقية قيمة السلعة، وقد يرد على هذا بأن للمشتري اختصاصاً منشؤه العربون يحق له بموجبه التنازل عن هذا العربون لغيره، والجواب من أمرين: أحدهما أن للبائع حق الاعتراض على المشتري بذلك التصرف، حيث إن حق المشتري بالعربون على البائع حق أكده اتفاق الطرفين البائع والمشتري؛ فلا يجوز دخول طرف ثالث بينهما إلا بالتراضي، فليس حق المشتري حقاً مستقلاً حتى يقال بجواز تصرفه فيه مطلقاً. والأمر الثاني: أن تصرف المشتري دافع العربون ببيعه السلعة التي اشتراها يعتبر اختياراً منه للإمضاء؛ حيث إنه لا يجوز له بيع ما لا يملكه ملكاً مستقراً؛ فتصرفه بالبيع قطع لحقه في الخيار وإمضاء للبيع فلا يجوز للمشتري الثاني شراء عربون أن يرجع على البائع الأول؛ لانقطاع الحق عليه بالتصرف. وعليه فتعتبر البيوع المتتابعة صحيحة، ولكن كل مشتر يرجع على من باعه وينتهي حق كل مشتر على من باعه بتصرفه بالبيع، ويرجع كل بائع على من باعه بالمطالبة ببقية الثمن، وينتهي حق الخيار إلى المشتري الأخير مع البائع الأخير، والله أعلم.



محليات



سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح يهنئ النواب الفائزين

أعرب سموه عن سعادته وثقته بالنواب الفائزين في أمة ٢٠٠٩، وطالبهم بخدمة الدين والوطن والمواطنين والإسهام في تحقيق المزيد مما ينشده الوطن من رقي ونماء وازدهار، وكلف سموه الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح برئاسة مجلس الوزراء وتشكيل الحكومة.

وبعث سمو ولي العهد ببرقية إلى نواب المجلس وشكر رجال الأمن والقضاء على جهودهم الجبارة، وتوفير الحيدة والنزاهة ودعا للجميع بالتوفيق والسداد وخدمة الدين والأمير والوطن والمواطنين للتقدم والرقي والازدهار.

علي العمير: نتطلع لحكومة جادة تلتزم بمسؤولياتها وتذعن للمبادئ الدستورية

دعا عضو مجلس الأمة د. علي العمير إلى التوافق على حكومة تستطيع العبور بالبلاد من هذه المرحلة، وأن تعمل بجدارة وتكون حريصة على مستقبل البلاد وعلى الالتزام بالدستور ونصوصه، وأضاف العمير أنه إذا كان الشعب الكويتي قد أنهى مسؤوليته بالاختيار، فقد بقي الأهم في هذه العملية أيضا وهي اختيار الحكومة التي تستطيع الالتزام بمسؤولياتها السياسية والإذعان للمبادئ الدستورية ومواجهة الاستجوابات.

وعن أبرز الأولويات قال العمير: إننا في كل لقاء مع سمو أمير البلاد كانت رغبة سموه محل اهتمام من قبلنا، وهناك رغبة في إدارة اقتصاد البلاد بالشكل الأمثل وتحويل الكويت إلى مركز مالي، واستخدام الطاقة المتجددة والطاقة النووية السليمة، ودعم البنية التحتية وقضايا التعليم والصحة والإسكان والتوظيف.

بعد أن أعلنت السعودية والبحرين اعترافهما.. هل تنضم الكويت إليهم؟

أعلنت مملكة البحرين اعترافها باستقلال كوسوفا لتصبح بذلك الدولة الستين التي تعترف باستقلال هذا الإقليم الذي كان تابعا لصربيا.

وكانت سلطات كوسوفا أعلنت قبل ذلك اعتراف جزر القمر باستقلال هذا الإقليم الذي كان سابقا تابعا لجمهورية صربيا قبل أن يعلن استقلاله في السابع عشر من فبراير ٢٠٠٨.

وباتت البحرين الدولة الستين التي تعترف باستقلال كوسوفا من أصل ١٩٢ دولة تنتسب إلى الأمم المتحدة، بينها الولايات المتحدة و٢٢ دولة من دول الاتحاد الأوروبي الـ٢٧، وفي المقابل لا تزال صربيا مدعومة من روسيا تعارض بشدة هذا الاستقلال.

وبناء على طلب صربيا قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تنظر محكمة العدل الدولية في شرعية إعلان استقلال كوسوفا.

هل تنضم الكويت إلى الدول التي اعترفت بكوسوفا؟

إعفاء أبناء الكويتية من الرسوم الصحية

أصدرت وزارة الصحة قرارا قضت خلاله بإعفاء أبناء الكويتية من الرسوم الصحية حتى بلوغهم سن الرشد.

وعلى صعيد الفحص قبل الزواج، أكد مدير إدارة الصحة الاجتماعية د. يعقوب الكندري البدء في تطبيق الفحص قبل الزواج في ٣١ من الشهر الجاري، وأعلن الكندري عن حملة توعوية بالآلية تبدأ بعد البدء في تطبيقها إذ ستنطلق هذه الحملة في الأول من يونيو المقبل تحت مسمى الحملة الوطنية للفحص قبل الزواج، وأوضح الكندري أن الحملة ترمي إلى تعريف الناس بفائدة الفحص قبل الزواج وأهدافه والغرض منه وبيان الأمراض التي من الواجب علينا تجنبها حماية لنا ولأبنائنا وأجيالنا المستقبلية.

القبض على موظف بالتربية يستخرج شهادات جامعية

تمكنت إدارة مكافحة جرائم المال من القبض على مواطن بتهمة النصب والاحتيال والتزوير بعد استخراجه شهادات مزورة لطلبة كويتيين في الخارج مثل الفلبين وغيرها من الدول مقابل مبالغ مادية.

وتبدأ تفاصيل الواقعة عندما لوحظ في الآونة الأخيرة كثرة الإعلانات عن استعداد بعض الشركات والمكاتب والأشخاص لتسجيل الطلبة الكويتيين في الخارج مثل الفلبين وغيرها من الدول للحصول على شهادات دراسية دون عناء السفر ومقابل مبالغ مادية، تتراوح ما بين ٥٠٠ إلى ٨٠٠ دينار.

وباستمرار التحريات تم ضبط أحد الأشخاص وهو مواطن يعمل بوزارة التربية ويتخذ إحدى الشركات مقرا لاستقبال الطلبة الراغبين بالدراسة بالفلبين، حيث يقوم بتسجيل الطلبة والحصول على قبول لهم واستخراج شهادة من وزارة الخارجية بالفلبين تفيد قبولهم في إحدى الجامعات وعند مغادرتهم لتقديم الامتحانات يفاجؤون بوجود الجاني أمامهم وبحوزته كشف درجات المواد المسجلين بها وحصولهم على أعلى الدرجات دون حضورهم شخصيا وعليه تم استخراج إذن بضبط الجاني وتفتيشه ثم تم العثور على ١٨٠ ملفا لطلاب جميعهم اجتازوا الامتحانات بنجاح دون أن يودوها أو حتى يغادروا البلاد، وعليه تم اتخاذ الإجراءات اللازمة وجار استكمال التحقيق.

الصبيح: إنشاء مجلس أعلى للبحث العلمي

أعلنت وزيرة التربية والتعليم العالي نورية الصبيح عن إنشاء مجلس أعلى للبحث العلمي بقرار من مجلس الوزراء يضم جميع المؤسسات المخولة للبحث العلمي في الكويت من مؤسسة البترول الوطنية ومعهد الكويت للأبحاث العلمية ووزارة التربية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي للاهتمام بالبحث العلمي.

مشيرة إلى أن تنوع طرق البحث سواء عن طريق الإنترنت أو الكتب أو المكتبات أو المقابلة الشخصية يحقق الهدف المنشود من المادة وهو زرع الثقة بالنفس والقدرة على التعبير لدى الطلاب ليكون هناك عدد كبير من المعلومات، وقالت الصبيح: أصبح هناك كم كبير من المعلومات لدى الطلبة الأمر الذي يجعل التوجيه العام يعمل نوع من تبادل المعلومات بين المدارس من خلال الأقراص المدمجة، مبينة بأن المعلومة التي يبحث ويجتهد الطلاب لجلبها تكون ثابتة بعكس المعلومة الجاهزة التي يتلقونها من المعلم.

جمعية الشريعة اختتمت فعاليات ملتقى «أهل الله وخاصته»

نظمت جمعية الشريعة ملتقى «أهل الله وخاصته» الذي يشمل على محاضرات عدة منها للشيخ خالد الخراز، تكلم فيها عن الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها حملة القرآن وذكر حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - أنه ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذ الناس نائمون، وبنهاره إذ الناس مفطرون، وبحزنه إذ الناس يفرحون، وببكائه إذ الناس يضحكون، وبصمته إذ الناس يخوضون، وبخشوعه إذ الناس يختالون.

أما المحاضرة الثانية، فكانت عن أنواع هجر القرآن للدكتور عادل المطيرات؛ حيث ذكر أنواع الهجر كهجر تلاوته والتحاكم إليه والاستشفاء به والعمل به، وركز على هجر التدبر لأهميته، فذكر الطرق التي تعين على التدبر كفهم المعاني والتدبر بالاستماع والإكثار من التلاوة، وذكر حال النبيﷺ؛ حيث إذا مر بآية تسبيح سبح وآية عذاب تعوذ منه وآية رحمة سألها.

وكانت المحاضرة الثالثة للشيخ محمد الكوس عن خيرية تعلم القرآن وتعليمه.

صفات اليهود في القرآن الكريم والسـنة النبوية (١٥)

بقلم : الشيخ محمد الحمود النجدي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وآله وصحبه والتابعين:

ذكرنا فيما مضى شيئا من صفات اليهود في القرآن الكريم، والسنة النبوية، وها نحن أولاء نستكمل ما ورد من صفاتهم في القرآن الكريم ، والسنة النبوية، وأقوال سلف الأمة، وهي خير مصدر يعرفنا بشخصية اليهود وتركيبهم النفسي، وهي وقفات موجزة مع سمات شخصيتهم، وصدق سبحانه في كل ما قال عنهم من صفاتهم في كتابه:

١٣ – أكلهم أموال الناس بالباطل:

فمن صفاتهم المتأصلة فيهم: الإكثار من أكل أموال الناس بغير حق، بالربا تارات كثيرة، فاليهود سادة العالم في ذلك، وأغلب البنوك الربوية ترجع ملكيتها لهم، وكذا أكلهم أموال الناس بالاحتيال والخداع والميسر بشتى صوره؛ قال تعالى: ﴿وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (المائدة : ٦٢) .

وهذا في معرض تعداد معايبهم، يقول تعالى: إنك ترى كثيرا منهم ليس فقط يقعون في الذنوب، بل «يسارعون» أي: يبادرون إلى الوقوع في الآثام والمعاصي، والعدوان على المخلوقين، «وأكلهم السحت» وهو الحرام بشتى صوره وأشكاله «لبئس ما كانوا يعملون» أي: لبئس العمل كان عملهم، وبئس الاعتداء كان اعتداؤهم .

ثم قال سبحانه: ﴿لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون﴾ (المائدة : ٦٣).

أي: هلا كان ينهاهم علماؤهم وأحبارهم، عن هذه الأفعال المنكرة، أي: إنهم تركوا أمرهم بالمعروف ، ونهيهم عن المنكر .

وقال تعالى أيضا في أكلهم للربا: ﴿وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (النساء: ١٦١) .

أي: إنهم أكلوا الربا مع علمهم بحرمته، ونهي رسلهم لهم عنه، لكن احتالوا عليه بأنواع الحيل والشبه.

وقال تعالى عنهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (التوبة: ٣٤) .

فيخبّر الله تعالى أن كثيرا من الأحبار وهم علماء اليهود، والرهبان وهم عباد النصارى، والمقصود علماء السوء، وعباد الضلال ، أنهم يأكلون الدنيا بالدين، والمناصب والرياسة الدينية في الناس، يأكلون بذلك أموالهم، بما يفرضونه عليهم من أنواع الخراج، والرشاوى المحرمة في سبيل التخفيف والمسامحة في الشرائع والفتاوى، والإتاوات والضرائب التي تجبى إليهم بغير حق.

وهم مع أكلهم الحرام، يصدون عن سبيل الله تعالى، وعن اتباع الحق، ويلبسون الحق بالباطل.

قال الحافظ ابن كثير: "والمقصود: التحذير من علماء السوء، وعباد الضلال، كما قال سفيان بن عيينة: من فسد من علمائنا كان فيه شبه من اليهود، ومن فسد من عبادنا كان فيه شبه من النصارى .

وفي الحديث الصحيح: "لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة" قالوا: اليهود والنصارى؟ قال: "فمن" وفي رواية: فارس والروم؟ قال: "فمن الناس إلا هؤلاء"؟ والحاصل التحذير من التشبه بهم في أقوالهم وأحوالهم " انتهى .

وفي المسند (٢٥٧/٥): عن عدي بن حاتم – رضي الله عنه – قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقال لي: "يا عدي بن حاتم، أسلم تسلم" ثلاثا، قال: قلت: إني على دين، قال: "أنا أعلم بدينك منك"، فقلت: أنت أعلم بديني مني؟! قال: "ألست من الركوسية؟ وأنت تأكل مرباع قومك؟! – والمرباع : ربع مال الرعية – قلت: بلى. قال: " فإن هذا لا يحل لك في دينك!" قال: فلم يَعْدُ أن قالها، فتواضعت لها.. الحديث، وبعضه عند الإمام البخاري (٣٥٩٥) وغيره.

وهكذا صار الأمر في بعض أصحاب الأهواء والضلال، من رؤساء الفرق التي تنتسب للإسلام، بما يأخذونه من أتباعهم باسم النذور تارة، وباسم الخمس تارة، وغيرهما من المسميات الباطلة؟!

والذي دفعهم إلى هذا هو حب الأموال العاجلة ، وإيثارها على الدار الآخرة .

قال ابن كثير: «ولهذا قال تعالى: ﴿ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله﴾ وذلك أنهم يأكلون الدنيا بالدين، ومناصبهم ورياستهم في الناس، يأكلون أموالهم بذلك، كما كان لأحبار اليهود على أهل الجاهلية شرف، ولهم عندهم خرج وهدايا وضرائب تجيء إليهم، فلما بعث الله رسوله ﷺ استمروا على ضلالهم وكفرهم وعنادهم؛ طمعا منهم أن تبقى لهم تلك الرياسات، فأطفأها الله بنور النبوة ، وسلبهم إياها، وعوضهم الذل والصغار! وباؤوا بغضب من الله تعالى!» انتهى.

وكذلك تناسيهم وعيد الله تعالى فيمن كنز الأموال؛ ولذلك قال تعالى بعدها: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون﴾ (التوبة: ٣٤ – ٣٥).

١٤ – صدهم عن سبيل الله تعالى:

وهي صفة متأصلة ومستمرة فيهم، ومن مسالكهم الباقية فيهم إلى يومنا هذا، وهي صدهم الناس عن سبيل الله تعالى ، ومنعهم إياهم من الوصول للهداية ، وثنيهم عن اتباع الحق المبين، ومحاولة رد المسلمين عن دينهم بأنواع الحيل، وصنوف الخداع والتلبيس.

قال تعالى: ﴿قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون﴾ (آل عمران: ٩٩) .

وهذا تعنيف من الله سبحانه لهم، على كفرهم وعنادهم وصدهم عن سبيل الله من أراده من أهل الإيمان، بكل جهدهم وطاقتهم، مع علمهم بأنه حق من الله تعالى بما علموه من كتبهم، وما بشرتهم به أنبياؤهم.

والله شاهد على أعمالهم وصدهم الناس عن الهداية والحق، وعلى سائر أعمالهم وأقوالهم ، وسيجازيهم على ذلك.

ثم قال تعالى محذرا عباده من كيدهم ومكرهم: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين﴾ (آل عمران: ١٠٠) .

وما ذاك إلا لشدة عداوتهم وحسدهم للمؤمنين؛ كما قال سبحانه: ﴿ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق﴾ (البقرة : ١٠٩) .

وقال تعالى أيضا فيهم: ﴿فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا﴾(النساء: ١٦٠).

أي: بسبب ظلم عظيم منهم – والتنوين للتفخيم – وهو جامع لما ارتكبوه من أنواع الآثام، حرم الله تعالى عليهم بعض الطيبات، ثم بسبب صدهم عن سبيل الله الذي لا أوضح منه ولا أعظم، «كثيرا» أي: ناسا كثيرا، أو صدا كثيرا؛ إذ إنهم صدوا الناس وصدوا أنفسهم عن الحق .

ومن مكرهم بأهل الإسلام لردهم عن دينهم، ما ذكره الله تعالى بقوله عنهم: ﴿وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون﴾ (آل عمران: ٧١) .

وهي حيلة ماكرة خبيثة؛ لبث الخلل في صفوف المسلمين، وإشاعة الاضطراب، وهي أن يؤمنوا أول النهار، أي: يدخلوا في الإسلام ظاهرا، ليحسن الناس بهم الظن، حتى إذا اطمأنوا إليهم، رجعوا إلى يهوديتهم، وكفروا بالإسلام؛ ليوهموا حديثي العهد بالإسلام أو ضعاف الإيمان أنهم يبحثون عن الحقيقة؟! وأنهم وجدوا الإسلام دينا باطلا؟! وأن محمدا ﷺ ليس هو النبي المرتقب؟! وأنه كاذب فيما يدعيه؟! وقد اطلعوا على بواطنه وخوافيه!

وهذه الحيلة الشيطانية سلكها الدهاة منهم من أجل الصد عن سبيل الله تعالى، وصرف الناس عن الإسلام، وإيقاع الشك والريبة في قلوب الخلق، كما قال تعالى: ﴿لعلهم يرجعون﴾ .

ولا يزالون على هذه الصفة الخبيثة الماكرة، على مر التاريخ والأيام ، يحيكون المؤامرات تلو المؤامرات، لكيد هذه الأمة المسلمة العظيمة، بأنواع المكايد، في الدعوة والسياسة وغيرها؛ لإشاعة الخلل والاضطراب في صفوف المسلمين وغيرهم .

بقلم: د. أمير الحداد

والتين.. والزيتون!

– هما النباتان المعروفان.. أو أماكنهما؛ لأن بقية القسم بأماكن مقدسة؛ فيقسم الله بمنابت التين، والزيتون، وهما مهاجَر إبراهيم ومنشأ عيسى – عليهما السلام – والطور؛ حيث نودي موسى – عليه السلام– والبلد الأمين؛ حيث بعث محمدﷺ.

– التين، والزيتون.. سمعت أنهما جبلان بالشام.. جبل بيت المقدس.. وجبل دمشق.

– نعم.. ورد هذا، وهو الأرجح إن شاء الله؛ ذلك أن القسم بالأماكن المقدسة لمبعث خيرة الأنبياء.. إبراهيم، وعيسى، وموسى، ومحمد، عليهم السلام.

وقال ابن عباس: تينكم الذي تأكلون.

– وماذا عن «سينين»؟

– طور سينين.. أي جبل سينين، وهو اسمه، ومعناه: ذو الشجر.

كنا نختبر أطفالا بين ٤ و٦ سنوات في حفظ بعض سور القرآن، نساعد مؤذن مسجدنا الذي يقوم بتحفيظ القرآن ثلاثة أيام في الأسبوع.. قمنا بعد هذه المهمة نتمشى أنا وصاحبي بانتظار أذان العشاء.

– وعلى ماذا كان القسم؟

– على خلق الإنسان.. ومصيره.. ﴿أحسن تقويم﴾ شكلا وعقلا مقارنة بجميع المخلوقات حوله.. و﴿أسفل سافلين﴾ لها معنيان: الأول: في خَلْقه بعد أن كان في «أحسن حال» آل إلى «أرذل العمر» وقيل: هو مآل الإنسان إذا كفر في النار.. ﴿أسفل سافلين﴾.. ولذلك استثنى ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ فهؤلاء مآلهم ﴿أجر غير ممنون﴾ أي: غير منقطع.. أو «لا منة فيه».

– و«الدين»؟

– أي: الحساب ثم الجزاء.. وهنا الخطاب للإنسان بأنك أيها الإنسان.. خلقك الله فأحسن خلقك.. ثم يردك إلى أرذل العمر.. ثم تموت فتؤول إلى ﴿أسفل سافلين﴾، أو ﴿أجر غير ممنون﴾، فكيف لك أن تكفر بيوم الجزاء؟! فإن أحكم الحاكمين تأبى حكمته أن يخلقك ويتركك «سدى»؛ فإن هذا عبث لا يليق بأحكم الحاكمين.

– وهل من أسماء الله ﴿أحكم الحاكمين﴾؟

– بل لغةً من صفاته سبحانه وتعالى.. كما هو سبحانه ﴿أرحم الراحمين﴾ و﴿أحسن الخالقين﴾ فهناك حاكمون، ولكن أحكمهم دون نسبة ولا مقارنة.. هو الله عز وجل.. وهناك «خالقون» بزعم بعضهم.. ولكن ﴿أحسن الخالقين﴾ هو الله سبحانه وتعالى.. وكذلك هو سبحانه ﴿أرحم الراحمين﴾.. ولا مقارنة بين حكمته وخَلْقه ورحمته، وحكمة غيره وخَلْق غيره ورحمة غيره.

طـريـقـة بـحـث المـسـائـل العـلـمـيـة

بقلم: أبـو حـازم الكـاتـب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

فهذه طريقة متكاملة للبحث في المسائل العلمية في مختلف الفنون لمن أراد أن يبحث المسائل بدقة :

لابد من وضع النقاط التالية في بحث المسألة:

● النقطة الأولى: تصوير المسألة فإن كان لها حد وضعته، أو تضع تصويرا يقرب المسألة ويوضحها، وإن اشتملت المسألة على ألفاظ ومصطلحات غريبة وضحت المراد منها.

● النقطة الثانية: تحرير محل النزاع في المسألة، وذلك بأن تذكر ماله علاقة بالمسألة أو شبه أو ما يلتبس بها من مسائل وهي ليست نقطة النزاع، وذلك لتصل إلى محل النزاع حقيقةً لتنزل الأقوال والأدلة بشكل صحيح على نقطة النزاع .

● النقطة الثالثة: ذكر الأقوال في الصورة المتنازع فيها، وذلك بجمعها من كتب الخلاف سواء الفقهي أم العقدي أم الأصولي أم اللغوي أم غير ذلك، وتحرص على جمع كل قول في المسألة ومن ثم تقرير ما يصح أن يكون قولا وماليس كذلك.

● النقطة الرابعة: تنقيح هذه الأقوال، فما يمكن أن يدخل في بعضه أدخل، وما يوجد فيه فروق دقيقة يميز، وما كان له شروط أو قيود ذكرت .

● النقطة الخامسة: نسبة هذه الأقوال إلى أصحابها نسبة دقيقة بالرجوع إلى مصنفات أصحاب هذه الأقوال مباشرة، فإن لم يوجد فتلاميذهم، فإن لم يوجد فالمحققون من أتباع مذهبه، وينبغي الدقة في نقل الأقوال، فما كان نصا قيل نص عليه وما كان تخريجا قيل تخريج على مذهبه وما كان وجها أو رواية بين ذلك، وما نقل عنه بصيغة التمريض أو نسب إليه ولم يثبت ذكر ذلك بالصيغة نفسها، وفي ذلك كله يوثق ما نقله بالعزو .

وإن كان المنسوب إليه القول صحابياً أو تابعياً تتبع سند ذلك وحكم عليه صحة وضعفاً، وما نسب إلى الأئمة من الأقوال ورأى أنها لا تصح نسبتها أو فُهِمت على غير ما أراد يبين ذلك.

● النقطة السادسة: يذكر أدلة هذه الأقوال من مصادرها ومن كتب القائلين بها لا من كتب مخالفيهم، إذ كثيرا ما ينقل الدليل في كتب المخالف بصيغة تضعفه، ويحرص الباحث أن يذكر أهم ما ذكر من أدلة وأقواها، موثقا ما ذكره من أدلة ونصوص، فيعزو الآيات والأحاديث والآثار وأبيات الشعر وما يستدل به من كتب اللغة...

● النقطة السابعة : يذكر وجه الاستدلال بهذه الأدلة مما ذكره أصحاب هذا القول.

● النقطة الثامنة: يذكر ما ورد على هذه الأدلة من اعتراضات ومناقشات من كتب المخالفين لا من كتاب صاحب القول؛ لأنه ربما أورد الاعتراض بشكل ضعيف ركيك، وإن وجد جواب في قول من أورد الدليل ذكره.

● النقطة التاسعة: الترجيح وبيان أسباب الترجيح وهو قوة أحد الأقوال وقوة أدلته في الجملة ولا يلزم من الترجيح قوة جميع أدلة القول الراجح وعدم الإجابة عنها، وضعف أدلة القول المرجوح والإجابة عنها جميعا، بل يكتفى بالموازنة بين القولين ورجحان كفة أحد القولين بأسباب الترجيح.

● النقطة العاشرة: بيان سبب الخلاف ومنشأه، فإن كان عقديا بيّن ذلك، وإن كان لغويا أو تعارض بين نصوص أو أقيسة أو أدلة معينة في كل ذلك يبين ذلك السبب.

● النقطة الحادية عشرة: بيان نوع الخلاف؛ هل هو خلاف حقيقي فعلا أو خلاف لفظي.

● النقطة الثانية عشرة: بيان ثمرة الخلاف وما يترتب عليه من مسائل سواء فقهية أم لغوية أم عقدية أم نحو ذلك.

الحسبة عند شيخ الإسلام ابن تيمية

بقلم: فجر العتيبي

هو شيخ الإسلام الإمام أبو العباس: أحمد بن عبدالحليم ابن عبدالسلام بن عبدالله بن محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبدالله ابن تيمية الحراني ثم الدمشقي.

من أئمة أهل السنة والجماعة، ذب - رحمه الله - عن السنة ودافع عنها في مجتمع انتشرت فيه البدع والضلالات والمذاهب الباطلة وآراء الفلاسفة، فوقف - رحمه الله- وقفة مشهودة فتقوى به أهل السنة وحطم أهل البدع ورد شبهاتهم وجاهد الإفرنجة، فكان ناصحاً ومصلحاً ومجاهداً رحمه الله.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند شيخ الإسلام:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الذي أنزل الله به كتبه وأرسل به رسله وهو من الدين.

وبين الله سبحانه أن هذه الأمة خير الأمم للناس وأنفعهم لهم وأعظمهم إحساناً إليهم؛ لأنهم كملوا أمر الناس بالمعروف ونهيهم عن المنكر من جهة الصفة والقدر؛ حيث أمروا بكل معروف ونهوا عن كل منكر لكل أحد، وأقاموا ذلك بالجهاد في سبيل الله بأنفسهم وأموالهم، وهذا كمال النفع للخلق.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «والأمر بالمنكر والنهي عن المعروف ليس من الكلم الطيب والعمل الصالح، بل الآية تقتضي أن ما لم تأمر به الأمة فليس من المعروف وما لم تنه عنه فليس من المنكر» اهـ.

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند شيخ الإسلام على الكفاية، واستدل بقوله تعالى: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾.

وإذا أخبر بوقوع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منها لم يكن من شرط ذلك أن يصل أمر الآمر ونهي الناهي منها إلى كل مكلف بالعالم؛ إذ ليس هذا من شرط تبليغ الرسالة.

إذاً فهو لا يجب على كل أحد بعينه بل هو على الكفاية كما دل عليه القرآن، ولما كان الجهاد من تمام ذلك كان الجهاد أيضاً كذلك، فإذا لم يقم به من يقوم بواجبه أثم كل قادر بحسب قدرته؛ إذ هو واجب على كل إنسان بحسب قدرته كما قال النبيﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان».

ويجب على أولي الأمر وهم علماء كل طائفة وأمراؤها ومشايخها أن يقوموا على عاتقهم فيأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر.

والرفق هو سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ ولهذا قيل: ليكن أمرك بالمعروف بالمعروف، ونهيك عن المنكر غير منكر.

وإذا كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم الواجبات أو المستحبات فالواجبات أو المستحبات لا بد أن تكون المصلحة فيها راجحة على المفسدة؛ إذ بهذا بعثت الرسل وأنزلت الكتب والله لا يحب الفساد.

وإذا تعارضت المصالح والمفاسد فإن الأمر والنهي وإن كان متضمناً لتحصيل مصلحة ودفع مفسدة، فينظر في المعارض له: فإن كان الذي يفوت من المصالح أو يحصل من المفاسد أكثر لم يكن مأموراً به، بل يكون محرماً إذا كانت مفسدته أكثر من مصلحته.

وأصل هذا كله أن تكون محبة الإنسان للمعروف وبغضه للمنكر وإرادته لهذا وكراهته لهذا موافقة لحب الله وبغضه وإرادته وكراهته الشرعيتين، وأن يكون فعله للمحبوب ودفعه للمكروه بحسب قوته؛ وقدرته، فإن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها.

والقائم بالأمر والنهي لا بد أن تتوافر فيه شروط وهي: العلم بالمأمور به والنهي عنه، والعمل بهذا الأمر، والعلم بحال المأمور وحال المنهي، والرفق والصبر.

وأقسام الناس في هذا ثلاثة:

- القسم الأول: قوم لا يقومون إلا فيما يصلح أنفسهم.
- القسم الثاني: قوم مخلصون لله يقومون بديانة صحيحة.
- القسم الثالث: قوم يجتمع فيهم هذا وذاك، وهم غالب المؤمنين ممن فيهم دين ولهم شهوة.

مواقف من حياة شيخ الإسلام ابن تيمية:

ومواقف شيخ الإسلام كثيرة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومما يذكر نصحه للوالي حينذاك، فشدد العقوبة على الخمر وأقام الحدود، وقد كان يتساهل فيها عندهم، وأيضاً دفاعه عن عقيدة أهل السنة والجماعة ومناظراته بهذا الخصوص كثيرة فقد ناظر الملاحدة والصوفيين والشيعة ورد عليهم، وهذا من إنكار المنكر، وكتبه إلى اليوم تعد من أقوى الردود على هذه الفرق.

وأيضاً جهاده للتتار وشجاعته في دفعهم وقد شهدوا له بذلك.

ومما ذكر في ترجمته - رحمه الله - أنه كان ينكر على المتنبي المبالغة في مدح المخلوق، ويقول: إنما يصلح هذا لجناب الله سبحانه وتعالى، وأخبر العلامة شمس الدين بن القيم - رحمه الله - أنه سمع الشيخ تقي الدين ابن تيمية يقول: ربما قلت هذا البيت في السجود أدعو الله بما تضمنه من الذل والخضوع، والبيت هو:

لا يجبر الناس عظماً أنت كاسره
ولا يهيضون عظماً أنت جابره

المصادر:

١- مكارم الأخلاق، شيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق وإعداد عبدالله بدران ومحمد عمر الحاجي، دار الخير، بيروت - لبنان - الطبعة الأولى.

نصيحة لطلاب العلم

بقلم: الشيخ العلامة عبدالعزيز بن باز رحمه الله

المناصب الدينية من القضاء والتعليم والفتوى والخطابة، مناصب شريفة ومهمة، والمسلمون في أشد الحاجة إليها. وإذا تخلى عنها العلماء تولاها الجهال؛ فضلوا وأضلوا.

فالواجب على من دعت الحاجة إليه من أهل العلم والفقه في الدين أن يمتثل؛ لأن هذه الأمور من القضاء والتدريس والخطابة والدعوة إلى الله وأشباه ذلك من فروض الكفايات، فإذا تعينت على أحد من المؤهلين وجبت عليه، ولم يجز له الاعتذار منها والامتناع. ثم لو قدّر أن هناك من يظن أنه يكفي، وأنها لا تجب عليه هذه المسألة، فينبغي له أن ينظر الأصلح، كما ذكر الله سبحانه عن يوسف - عليه الصلاة والسلام - أنه قال لملك مصر: ﴿ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾ لما رأى المصلحة في توليه ذلك، طَلَب الولاية، وهو نبي ورسول كريم، والأنبياء هم أفضل الناس، طلبها للإصلاح: يصلح أهل مصر، ويدعوهم إلى الحق.

فطالب العلم إذا رأى المصلحة في ذلك طلب الوظيفة ورضي بها قضائية كانت أم تدريسا أم وزارة أم غير ذلك. على أن يكون قصده الإصلاح والخير، وليس قصده الدنيا، وإنما يقصد وجه الله، وحسن المآب في الآخرة، وأن ينفع الناس في دينهم أولا، ثم في دنياهم، ولا يرضى أن يتولى المناصب الجهال والفساق، فإذا دعي إلى منصب صالح يرى نفسه أهلا له، وأن فيه قوة عليه، فليجب إلى ذلك، وليحسن النية، وليبذل وسعه في ذلك ولا يقل: أخشى كذا، وأخشى كذا.

ومع النية الصالحة والصدق في العمل يوفق العبد ويعان على ذلك، إذا أصلح الله نيته وبذل وسعه في الخير وفقه الله.

ومن هذا الباب حديث عثمان بن أبي العاص الثقفي، أنه قال: يا رسول الله، اجعلني إمام قومي، فقال النبيﷺ: «أنت إمامهم، واقتد بأضعفهم، واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرا» رواه الإمام أحمد وأهل السنن بإسناد صحيح. فطلب رضي الله عنه إمامة قومه للمصلحة الشرعية، ولتوجيههم للخير، وتعليمهم وأمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر، مثلما فعل يوسف، عليه الصلاة والسلام.

قال العلماء: إنما نهي عن طلب الإمرة والولاية إذا لم تدع الحاجة إلى ذلك؛ لأنه خطر كما جاء في الحديث النهي عن ذلك، لكن متى دعت الحاجة والمصلحة الشرعية إلى طلبها جاز ذلك، لقصة يوسف عليه الصلاة والسلام، وحديث عثمان رضي الله عنه المذكور.

كيف نتمكن من مواجهة ظاهرة هروب الفتيات من البيوت؟

بقلم: الشيخ صالح بن محمد الجبري

ازدادت ظاهرة هروب الفتيات من المنزل في الآونة الأخيرة في العديد من دولنا الإسلامية، حتى تحولت إلى لغز مؤرق لكثير من الآباء والأمهات، فضلا عن المؤسسات التربوية التي أصبحت تقدم حلولا لهذه الظاهرة الغريبة، وقد أدلى الكثير من المهتمين بالشأن الأسري بآراء سديدة لوضع حلول جذرية لهذه المشكلة قبل استفحالها، وفي هذا الاستعراض نحاول رصد أسبابها والظروف التي تؤدي بالفتيات أن يلجأن إلى الهروب، وما أنواع هذا الهروب، وكيف يمكن معالجته، علّنا نتمكن في فك «شيفرة» هذا اللغز المحير لوضع حلول مناسبة لمثل هذه الإشكالات التي تنجم عن مثل هذه الظواهر إذا تعرفنا على حلول تربوية مستقيمة تتلاءم مع طرق التربية الإسلامية الصحيحة التي يغفل عنها الكثير من المسلمين؟ وسنترك المجال لفضيلة الشيخ صالح الجبري لتوضيح الكثير من هذه الإشكالات التي هي من نتاج المجتمعات المعاصرة.

تطالعنا وسائل الإعلام من وقت لآخر بالحديث عن مشكلة هروب بعض الفتيات من بيوتهن إلى جهات معلومة أو ربما مجهولة؛ بحيث يستقرّ في نفوسهن أنّ الهروب من بيت الوالدين والأقارب إلى أي جهة كانت أرحم من البقاء فيه. ولا شك أنها أزمة قاسية؛ حيث يتلبس الجنس اللطيف من بنات الخامسة عشرة إلى العشرين أو أكثر أو أقل بسلوك عنيف كهذا، ويتخذن قرارا يعجز عنه أقوياء الشباب إلا بعد جهد من التفكير وإمعان النظر وحساب عواقب الأمور، ومع ذلك تقبل بعض الفتيات على هذا المسلك القاسي، مندفعات بعواطف جامحة وضغوط جارفة، تدفعهن دفعا نحو الابتعاد عن البيوت التي نشأن فيها سنوات العمر الأولى.

وهروب الفتيات من بيوتهن أنواع، فهناك الهروب المعنوي، وهو الأكثر انتشارا، وذلك بسبب طبيعة المجتمع المحافظ؛ فتنعزل الفتاه نفسيّا وتبقى في غرفتها مدة طويلة على طريقة: «الوحدة خير من جليس السوء»، هكذا تظن! فتجعل لنفسها عالما آخر من خلال الأحاديث الهاتفية أو المحادثة عبر الإنترنت، فتملأ هذه المحادثات عقلها ووجدانها، بينما الأهل يظنون أنها سعيدة بالجلوس إلى شاشة الكمبيوتر وأن ذلك يغنيها عن الدخول والخروج، متناسين قول النبيﷺ : «إنما يأكل الذئب من الغنم القاصية».

> ■ الأهل يظنون أنها سعيدة بالجلوس إلى شاشة الكمبيوتر، متناسين قول النبيﷺ : «إنما يأكل الذئب من الغنم القاصية»

ونوع آخر من أنواع الهروب، وهو المشاكسة والمعارضة؛ حيث ترفض بعض الفتيات أي موضوع يطرح عليها، وتعارضه، ليس بهدف الوصول إلى نتيجة، ولكن بغرض الحبّ في المعارضة فقط وإثبات الذات على طريقه: «خالف تعرف»، و﴿إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ﴾، أي: إنها كارهة لكل ما يقوله ويفعله الأهل صوابا كان أم خطأ.

وهناك الهروب المادي، بترك البيت والإقدام على الهروب عنه إلى أي مكان كان؛ طمعًا في التخلص من الواقع السيّئ الذي تعيشه تلك الفتاة، أو تظن أنها تعيشه.

أما أسباب الهروب فهي كثيرة، منها ما يتعلق بالفتاة، ومنها ما يتعلق بالأسرة: فما يتعلق بالفتاة هناك ضعف الوازع الديني، وهو آفة الآفات ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾، وهناك صديقات السوء، و: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل».

وهناك التقليد الأعمى لوسائل الإعلام، وذلك بعرض المسلسلات والأفلام التي لا تتفق مع تعاليم دينها، وتزين للفتيات الحرية الزائفة والانطلاق إلى العالم الخارجي دون قيود. فضلاً عن أحاديث الفنانات والإعلاميات التي تشير دائما إلى أن أسباب النجاح هو التمرد على المجتمع والخروج على سلطة الأهل الأقارب. وهناك الهروب من أجل الزواج بشخص لا يرغب فيه الأهل، أو عدم رغبة الفتيات في سماع عبارات التوجيه أو المعاتبة من الأهل عند وقوعهن في الأخطاء، أو رغبة الفتيات في أن يعاملن كإخوانهن الذكور في الدخول والخروج وفي أي وقت كان.

> ■ صديقات السوء والتقليد الأعمى لوسائل الإعلام وأحاديث الفنانات التي تشير إلى أن الهروب من قيود المجتمع نوع من النجاح تمثل أهم أسباب هروب الفتيات

أما الأسباب التي تتعلق بالأسرة فقد تكون سوء المعاملة الذي يصل إلى حد الإيذاء البدني الذي لا يطاق سببا في الهروب، من الأب أو الأم أو الأخ أو زوجة الأب أو غيرهم، وهناك أسباب أخرى، فهناك فتيات يحرمن من الزواج بدون وجه حقّ، وربما بسبب الطمع في أموالهن المكتسبة من وظائفهن، وهناك فتيات يتم حرمانهن من حقوقهن بسبب طلاق الأبوين، وهناك فتيات يرغبن في الزواج بدون إذنهن بل أحيانا بدون علمهن، وهناك فتيات يحرمن من الميراث بدون وجه حقّ، بل هناك فتيات يتمّ التحرش بهن من قبل بعض أرحامهن ولا يعرفن كيف يتصرّفن، فيلجأن إلى الهرب بعد أن ضاقت عليهن الأرض بما رحبت، وهناك انشغال الأم عن بناتها وعدم التواصل معهن أو التعرف على همومهن ومشكلاتهن، فضلاً عن غياب الأب حيث اللامبالاة الشديدة من رب الأسرة تجاه أسرته وغيابه معظم الأوقات خارج منزله، وانشغاله بجمع المال أو صحبة الأصدقاء لدرجة عدم معرفة أسماء المدارس التي يدرس بها أبناؤه أو الصفوف الدراسية التي وصلوا إليها أو التقديرات والدرجات التي يحصلون عليها، فضلاً عن التفكك الأسري والخصام الدائم بين

■ إن هروب الفتيات له أسباب كثيرة، ولكن أكثرها يوجد داخل منازلنا

الوالدين الذي يصل إلى حد الشتائم والاحتقار وعدم التقدير.

أيها الإخوة، إن هروب الفتيات له أسباب كثيرة، ولكن أكثرها يوجد داخل منازلنا، ﴿قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنْفُسِكُمْ﴾؛ لذا نرجو من كل أبٍ وأمٍ أن يدرك أن المجتمع تغير، وأن أبناء اليوم ليسوا كأبناء الأمس، وأن مشكلات اليوم تختلف عن مشكلات الأمس، وأن أساليب تربية الأبناء اليوم تختلف عن أساليب تربية الأبناء بالأمس، مع اعترافنا بأن هروب الفتاة من بيتها هو أمر مميت لأسرتها، بل إن آثاره النفسية والاجتماعية قد تمتد لسنوات، لكننا قد ننظر للأمر باعتباره مشكلة أسرية نملك نحن إيقافها ونملك أيضا أن نحوّلها إلى ظاهرة تستعصي على الحلّ بسببنا نحن أيضا؛ لهذا إذا أردنا القضاء على هذه المشكلة أو التخفيف منها إلى أدنى حد ممكن فعلينا بالخطوات التالية:

١- على كلّ أسرة أن تعلم أن البنات نعمة عظيمه من الله سبحانه وتعالى القائل: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا﴾.

وإن الاهتمام بهنّ ورعايتهن والإحسان إليهن ومعاملتهن بالمعروف عمل عظيم، ثوابه الجنة عند الله سبحانه وتعالى؛ لأن النبيﷺ قال: «من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كنّ له سترا من النار».

صحيح أن الأسرة قد تتعب وتعاني وتكدّ في تربية البنات، لكن ثمن ذلك الجنة، وسلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة.

٢- على الأسرة ألا تفرّق بين الذكر والأنثى في المعاملة أو العطاء المعنويّ، وألا تميل إلى أحدهما على حساب الآخر، ولا يصحّ أبدا أن تعاقب البنت لأنها ضربت أخاها مثلا، ولا يعاقب الأخ لأنه ضرب أخته، أو أن يعطى الابن كل ما يطلبه بينما ترفض طلبات البنت بحجة أنها بنت وليست ولدا، إلى غير ذلك من الظلم الحرام؛ لذا قالﷺ: «اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم».

وقد قرر الإسلام أن النساء شقائق الرجال كما قال ﷺ، فهما متساويان في الخلقة وفي الحقوق والواجبات، وتفرقة الوالدين بينهما في المعاملة إثم كبير.

٣- على الأسرة أن تعطي بناتاها الحق في اختيار الزوج، والحق في رفضه أيضا ولو ارتضته الأسرة؛ لأن الإسلام أعطاها هذا الحق، فقد قال رسول اللهﷺ: «لا تنكح البكر حتى تستأذن، ولا الثيب حتى تستأمر»، وعن خنساء بنت خدام الأنصارية أن أباها زوّجها وهي ثيب، فكرهت ذلك، فأتت إلى النبيﷺ فرد النكاح. وعن ابن عباس أن جارية بكرا أتت النبيﷺ فذكرت له أن أباها زوجها وهي كارهة، فخيرها النبيﷺ.

من هنا نعلم أن ولي المرأة كالأب أو الأخ أو العم أو غيرهم ليس له إكراه موليته على الزواج بمن يختاره لها إن لم ترض به. وإذا كان هذا هو حكم رسول اللهﷺ فما بال أقوام لا يلقون لهذا الأمر بالا، ويتصرفون في بناتهم وأخواتهم كما يحلو لهم، ويستغلون ضعف المرأة أو حياءها؟! مع أن الواحد منهم لا يقبل أن يتزوج إلا بمن يرغب هو، ثم يأتي ويريد أن يفرض رأيه ولو كان مخطئا على من هنّ تحت ولايته دون خوف من الله أو خشية؟!

٤- لا بد من تقويه الوازع الديني داخل الأسرة؛ حتى لا تفكّر الفتاة في الهروب من البيت؛ لأن الدين يقوّي الروح ويجعلها صابرة طائعة لا تهزم ولا تتراجع إلى الوراء، ويجعل هذه البنت تفكر في أنها ستُغضِب خالقها بهروبها من بيتها، وتتسبب في حزن والديها وأفراد أسرتها، والدين يحضر معه العقل، وإذا حضر العقل غابت الخطوات غير مقدّرة العواقب، يقول ابن الجوزي: "إنما فضل العقل بتأمل العواقب، وأما القليل العقل فإنما يرى الحال الحاضرة ولا ينظر إلى عاقبتها، فلا يؤثر العاقل لذة تفوّت خيرا كثيرا، وإذا رأى مشتهى تأمل عاقبته، فعلم أن اللذة تفنى والعار والإثم يبقيان؛ فيسهل عليه الترك".

٥- نسمع كثيرا عن فتيات يبدين استياءهن من اتهامهن من قبل الأسرة بالاتكالية وعدم تحمل المسؤولية وكثرة الفراغ، ويبدو أن الأسرة هي السبب في ذلك، فربما كانت الفتاة متفوقة في المدرسة وذات شخصية مستقلة ناجحة، تتحمل المسؤوليات والواجبات الكثيرة، وتبدع في إنجاز ذلك، لكن المجال غير مفتوح لها تماما في المنزل، فالأم لا تعتمد على ابنتها إلا فيما ندر؛ لأنها ما زالت في نظرها صغيرة، ولاسيما في مهام إدارة المنزل، وهذا خطأ؛ لأن الفتاة يمكن لها أن تتحمل المسؤولية وتبدع في ذلك متى أعطيت الفرصة، وهذه مهمة الأم التي ينبغي عليها إعطاء البنت شيئا من المسؤولية كالمساعدة في الطبخ، وعلى الأم أن تصبر عليها إذا أبدت البنت نوعا من التبرم في أداء أعمال المنزل؛ لأنها لم تتعود على ذلك، وتحتاج إلى وقت حتى تتعوّد وتتعلّم وتألف ذلك، وعلى الأم أن تستمر في الصبر والمحاولة، وإذا لاحظت على ابنتها بعض المواهب والقدرات في التصميم والديكور والتزيين إلى غير ذلك فعليها أن تشجعها وتكلّفها بما ينمّي تلك المواهب؛ مستخدمة في ذلك كلمات التشجيع والتحفيز والتشجيع على استغلال وقت البنت الضائع فيما يفيدها؛ لأن مشكلة الكثير من الفتيات هي في وقت الفراغ الطويل الضائع عليهن بدون فائدة تذكر، وصدق رسول اللهﷺ: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ»، وعن ابن عباس قال رسول اللهﷺ: «اغتنم خمسا قبل خمس»، وفيهن: «وفراغك قبل شغلك». وقال ابن القيم: "ضياع الوقت أشد من الموت؛ لأن الموت يقطعك عن الدنيا، وضياع الوقت يقطعك عن الله". فهل يفهم أبناؤنا وبناتنا ذلك؟! نرجو هذا.

٦- لا بد أن يعلم الجميع أن دَور الأب في رعاية أسرته دور كبير جدّا، وهذا الدور يقتضي وجوده دائما كي يطلع على كل شيء، ويعالج الأخطاء، ويوجه أبناءه، فهو سند وحماية وقاعدة لهذا البيت، وغياب الرجل عن منزله فيه حرمان للأولاد والزوجة من الحنان والعاطفة والأمان، وهو أسوأ من حرمان الطعام؛ لأن الجوع العاطفي له تأثير سلبي على شخصية الإنسان أكثر من سلبيات الجوع الغذائي؛ لذلك يجب أن يوجد الرجل بين أهله، وغيابه الدائم يعد إنذارا بالضياع والتفكك للأسرة بأكملها؛ مما ينذر بحدوث كوارث جمة، منها حالات هروب الفتيات حيث تبحث الفتاة عمن يحقّق لها الإشباع العاطفي والوجداني والحنان الذي افتقدته في أسرتها بسبب غياب الأب وانشغال الأم بالعمل أو بالمناسبات الاجتماعية طوال الوقت، ولا ندري أين هؤلاء من قول النبيﷺ: «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته»، وقوله: «الرجل راع في أهله، وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها، ومسؤولة عن رعيتها».

٧- نقول للآباء والأمهات: الأبناء محتاجون إلى الحبّ؛ فلا تحرموا أنفسكم وتحرموا أبناءكم هذا الحب وهذه السعادة التي تستطيعون الحصول عليها من خلال الكلمة الحلوة والابتسامة الرقيقة، ومن خلال الهدية ولو كانت صغيرة؛ فالرسولﷺ قال: «تهادوا تحابوا»؛ لذلك أشعروا أبناءكم بالحبّ، وعبروا لهم عن ذلك بطريقة مباشرة وغير مباشرة، فهم يحتاجون إلى سماع الكلام الجميل؛ لأنهم قد يبحثون عنه خارج البيت أو بطرق أخرى عن طريق المعاكسات الهاتفية بأنواعها. والشاب أو الفتاة الذي يشعر بالتقدير والحب من أسرته ليس بحاجة إلى غير والديه للحصول على ذلك؛ ولهذا لا نتوقع منه أو منها أن يبحث عن أفراد أو أسرة أخرى تمنحه هذه الحاجات بعد أن أشبعتها أسرته.

وقد دلت الدراسات والأبحاث التربوية على أن إشعار الأبناء بالحب والحنان هو من أهمّ العوامل التي تساعدهم على الطاعة والانقياد للوالدين، وكلما أحس الابن أو الابنة أنه مقدّر في الأسرة وفي المجتمع فإنه سينمو نموّا طبيعيّا في علاقته وسيرته ومواقفه السلوكية.

٨- أخيرا، مهما تعددت أسباب الهروب ودوافعها فإنه يمكن تجنبها إذا استقام المجتمع على هدي الإسلام وشريعته الوسطية ومنهجه القويم، بدءا من الاختيار السليم في الزواج، وبناء لبنات الأسرة على قواعد صحيحة، عمادها الخلق والدين، كما دعا الإسلام: «إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه»، «فاظفر بذات الدين تربت يداك». فإذا قامت الأسرة على هذا الأساس عاشت واستمرت على قيم الأمانة والحب والعدل بين الزوجين، واحترم كل منهما الآخر، فهذا الجو المملوء بالحبّ والرحمة كفيل بأن ينشأ فيه أبناء أسوياء، يصبحون بدورهم قدوة لمن سواهم ومن بعدهم، أي: إنّ المسألة منوطة بدور الوالدين في تنشئة أبنائهما تنشئة إسلامية صحيحة، وذلك في تربيتهم على أداء الصلاة وتعليمهم أحكام الإسلام وآدابه وسلوكياته.

وهناك كثير من القواعد الذهبية المعروفة في هذا الصدد مثل: «بروا آباءكم تبركم أبناؤكم»، و«كل فتاة بأبيها معجبة». فإذا انحرف الزوجان عن الطريق السوي فإن النتيجة الطبيعية أن يحدث ما هو كائن الآن: تفكك نفسي، وانهيار اجتماعي، وتحلل خلقي في بعض الأسر تمثّل في هروب الفتيات من البيوت وإدمان الشباب وارتكاب الموبقات، فهل يحذر الجميع قبل «وقوع الفأس في الرأس»؟! نرجو هذا ونتمناه.

■ يجب أن يوجد الرجل بين أهله، وغيابه الدائم يعد إنذارا بالضياع والتفكك للأسرة بأكملها

إذا انحرف الزوجان عن الطريق السوي فإن النتيجة الطبيعية أن يحدث ما هو كائن الآن

■ المسألة منوطة بدور الوالدين في تنشئة أبنائهما تنشئة إسلامية صحيحة

السعودية: إخلاء مئات السكان من حرة الشاقة عقب سلسلة هزات أرضية

كشفت تقارير محلية سعودية أن أكثر من ٨٠٠ شخص تم إخلاؤهم من مناطق شمال غرب السعودية عقب سلسلة من الهزات الأرضية التي استهدفت المنطقة.

وبحسب وكالة الأنباء الرسمية السعودية، فقد أعلنت هيئة المساحة الجيولوجية أن النشاط الزلزالي في منطقة حرة الشاقة ما زال مستمرًا في ظل ارتفاع ملحوظ في قوة الهزات الأرضية.

وقالت الهيئة: عدد الهزات التي تراوحت قوتها بين ٣,٨١ ، و٤.٠ درجات على مقياس ريختر وصل إلى ٤٦ هزة أرضية منذ ظهر الاثنين وحتى ظهر الثلاثاء الماضي.

وقد وقعت هزة أرضية بقوة ٤,٨١ درجة على مقياس ريختر وبعمق ٧,٧ كم صباحًا، وشعر بها الأهالي في جميع القرى المجاورة لمنطقة حرة الشاقة، كما أحس بها سكان المدينة المنورة.

مفتي مصر الأسبق: تصدير الغاز إلى «إسرائيل» غير جائز شرعاً

أكد مفتي جمهورية مصر العربية الأسبق الدكتور نصر فريد واصل في مقابلة مع جريدة النهار: أن تصدير الغاز إلى «إسرائيل» غير جائز شرعاً؛ لأن الكيان الصهيوني محارب لفلسطين والمحارب يجب مقاطعته ووقف التعامل معه، وقال الدكتور واصل: غير مقبول إطلاقاً أن يباع الغاز المصري لـ«إسرائيل» بثمن بخس في الوقت الذي يعاني الشعب المصري أزمة في الغاز ونقصا في البنزين والسولار، وهم يأخذون الغاز لتشغيل مصانع السلاح والأسمنت لبناء جدار عازل ومستوطنات، وسلاح المقاطعة هو السلاح الذي يجبر العدو على التنازل ووقف الحرب ضد المسلمين. وحول السلام مع «إسرائيل» أكد فضيلته: أنها لم تجنح إلى السلم؛ ولذلك علينا أن نقوي أنفسنا ولا نظل ضعفاء حتى نجبر «إسرائيل» والعالم على إعطائنا حقوقنا وإعادة أراضينا المغتصبة.

العاصمة الدنماركية تعتمد "العربية" ضمن لغات التدريس الأجنبية

اعلنت بلدية كوبنهاغن الاثنين ١٨-٥-٢٠٠٩ أنها اقترحت أن يتم اعتباراً من العام الدراسي المقبل اعتماد اللغة العربية لغة تدريس أجنبية ثانية بعد الإنجليزية، لتنضم بذلك إلى اللغتين الفرنسية والألمانية؛ بغية المساهمة في دمج الشباب من أصول عربية في المجتمع.

وقال نائب رئيس بلدية العاصمة الدنماركية المكلف بشؤون الشباب أنه ستصبح اللغة العربية، التي سيتم اعتمادها لغة تدريس أجنبية ثانية في معظم مدارس العاصمة، جزءاً من الدروس الخاضعة للامتحانات المؤهلة للمرحلة الثانوية.

وأوضحت البلدية أن العربية هي اللغة الأم لـ٣١٦٦ تلميذاً يشكلون ١٠٪ من تلامذة مدارس العاصمة البالغ عددهم ٣١ ألفاً.

مصر تمنع المواقع الإباحية

قضت محكمة القضاء الإداري في مصر الثلاثاء الماضي بإلزام الحكومة بحجب المواقع الإباحية على الإنترنت؛ مشددة على أنها تحافظ بذلك على "الطابع الأصيل" للأسرة المصرية، فيما لم تحدد مواقع بعينها يسري عليها الحكم.

وأحكام القضاء الإداري واجبة النفاذ فور صدورها، لكن بإمكان المحكمة الأعلى درجة، وهي المحكمة الإدارية العليا، إلغاء أحكام محكمة القضاء الإداري إذا استؤنفت أمامها.

وفي حيثيات الحكم قالت المحكمة: "إن شبكة الإنترنت تضم مواقع إباحية تنفث سمومها في نشر الرذيلة بين طوائف المجتمع المصري بالصوت والصورة، بما يهدم كل العقائد الدينية الراسخة والقيم الأخلاقية والآداب العامة".

وعود رؤساء أمريكا أصبحت موضة خطة أوباما.. دولة فلسطينية خلال أربع سنوات

ذكرت وسائل الإعلام «الإسرائيلية» أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما سيقترح إقامة دولة فلسطينية خلال أربع سنوات، ضمن خطته للسلام التي سيعرضها في القاهرة مطلع الشهر المقبل.

وأشارت صحيفة «جيروزاليم بوست» «الإسرائيلية» الصادرة باللغة الإنجليزية إلى أن خطة أوباما تتضمن إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح عاصمتها القدس الشرقية.

وبخصوص قضية اللاجئين وحق العودة تقترح المبادرة التوطين أو الإقامة في الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧.

وقالت الصحيفة: إن هذه الخطة مماثلة للمبادرة العربية، لكنها تعترف بحق العودة «المحدود» فقط، وتتضمن تبادل أراضي بين «إسرائيل» والفلسطينيين.

هــل أنــت فـــرح لأنــك مــسـلـم؟!

بـقـلـم: هــيــام الجــاســم
h-aljassem@hotmail.com

اسأل نفسك:

هل أنت فرح لأنك على دين الإسلام؟! هل أنت مبتهج أشد الابتهاج لأنك ورثت ديانة الإسلام وراثة دون تعب منك ولا نَصَب، أم إن العادة والألفة أذهبت عنك شعور الابتهاج؟!

هل أنت فرح بالأحكام والتكاليف الشرعية، أم أنت خاضع لها بحكم الإجبار والانقياد القسري؛ لأنها من رب العباد؟!

هل أنت تلتذ بنعمة التقلب بين فعل الواجب وترك المحرم والإقبال على المباح والمسنون والتحفظ إزاء المكروه، أم إن الأمر لا يعدو عادة تعوّدت عليها؟!

فيما يتعلق لك لا أريد أن تنزع مني ولا من إساءة الظن بك – غير المقصودة – فلسان حالنا، إن لم يكن لسان مقالنا، ينبئ عن أننا راضون بدين الله نعم، ولكن على مضض، وبامتعاض لبعض أحكام شرعه؛ لأننا نجد صعوبة في ترجمة كثير منها إلى عمل.

لا أخفيك حقيقة أنه مطلوب منا شرعا أن ننصاع لأوامر ربنا وقلوبنا تحمل فرحا واعتزازا وافتخارا وابتهاجا بتلك الأوامر والأحكام؛ ذلك أن ربنا لا يرضى منا أن يقع في قلوبنا حتى الحرج النفسي مما أمرنا به؛ لأنه يقول، وعز من قائل: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ (النساء: ٦٥).

فربنا يأبى منا وقوع الحرج في صدورنا من أي حكم شرعي أنزله علينا؛ لذا في المقابل نحن مطالبون بالفرح العقلي بديننا؛ ولذا قال – عز وجل –: ﴿وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَاناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ (التوبة: ١٢٤)، لاحظوا معي جملة ﴿وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾، وكم تحمل من معنى الإقبال بصدر منشرح مفعم بالسعادة والرضا المتناهي بأمر الله، فقد نزلت سورة جديدة وحكم جديد من رب العالمين.

ويقول رب العزة: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (يونس:٥٨)، رضا ربك عنك يورث في قلبك فرحا وسرورا، ورضاك عن الله ورسوله يورثك سرورا وابتهاجا في قلبك لا يضاهيه ابتهاج.

الفرح بمعناه اللغوي انشراح الصدر بلذة عاجلة، متعلقة عادة بالبدن وما يصاحبه من نشاط، وهذا الفرح الظاهري والخالي من مراقبة ورعاية الشرع هو مذموم مذموم بلا شك؛ لأنه يؤدي بصاحبه إلى طيشان العقل وخفته؛ مما يدفعه إلى التهور والاندفاع دون اتزان ولا وقار.. فينسى المرء ربه المنعم ويفرح بالنعمة فقط، وقد ينسى في خضم ذلك الاعتراف بفضل الله عليه، ويغفل عن شكره سبحانه، فلا يقيم وزنا لضوابط شرع الله من فعل الواجب وترك المحرم.

وقد يتمادى العبد فيبطر بنعمة الله عليه ولاسيما الجديدة وغير المتوقعة بالنسبة له، وهو الذي كان ينتظرها سنوات طوالا!

فإذا أردنا أنا وأنت أن نفرح ففرحنا نذخره لما يستحق من أمور فعلا هي في مقام الاستحقاق للفرح، فمشاعرنا ليس لنا فيها خيار التصرف فنتركها وفق ما نشتهي، وإنما هي مسارات محددة ومنضبطة وفق الشرع الحكيم وبما يرضي خالقنا عز وجل.

الطريق إلى الموظف المثالي في مؤسساتنا الخيرية

(٣)

بقلم: وائـــل رمـضـان

التهيئة والإعداد

ذكرنـــا في العدد الســـابق أن الاختيار هو بداية الطريق للوصول إلى الهدف الثميـــن -الموظـــف المثالـــي - فـــي مؤسســـاتنا الخيرية، والنجاح في هذه العملية مؤشـــر كبير للنجـــاح في بناء هـــذا الموظف؛ لأن مـــن صحت بدايته صحت نهايته.

ونصـــل اليوم إلى محطتنا الثانية وهي (التهيئـــة والإعـــداد)، وبداية نقول إن الموظف الجديد ليس مجرد قطعة غيار أو تـــرس تم تركيبه في آلة صماء، إنه إنسان وجد في مجموعة وبيئة جديدة تمامًا عليه، ولا شك أنه سيتأثر بثقافة المجموع، ولكنه - أيضاً - سيؤثر في تلك الثقافة بالسلب أو بالإيجاب.

لذلك كان لابد من التهيئة المناسبة لهذا الموظف حتى نضمن اســـتمراريته في المؤسســـة بالروح التي نطمح أن يكون عليها وأن يكون عنصرًا فاعلا بها، وأن ينسجم مع هذا المجموع إيجابيًا ليأخذ دوره المنوط بـــه ويحقق الأهداف التي من أجلها تم اختياره.

وقبل الكلام عن خطوات تهيئة الموظفين الجدد في مؤسساتنا الخيرية ومراحلها من الناحيـــة الإدارية، لابد من التأكيد على أمر مهم قـــد يغفل عنه الكثيرون وهو: (التهيئة الإيمانية والنفسية) لهذا الموظف، فكما ذكرنا في مقالات سابقة أننـــا فـــي الأصـــل مؤسســـات دعوية، فمن الضـــروري أن كل العاملين بتلك المؤسســـات يكونوا على مستوى القيم

> **المؤسسات الخيرية مؤسسات دعوية ومن الضروري أن يكون كل العاملين فيها على مستوى القيم والأخلاق السامية التي تدعو إليها تلك المؤسسة**



والأخلاق والأهداف الســـامية نفسها التي تدعو إليها تلك المؤسسة، فيحمل هـــؤلاء العاملون هموم هذه المؤسســـة وأهدافهـــا ورســـالتها ومنهجها الذي قامت عليه في كل مكان يتحركون فيه، فيشـــكلون صورة ذهنيـــة متميزة عن العمل الخيري الذي ينتمون إليه.

ولن نصـــل إلى هذا المســـتوى المتميز من الأخلاق إلا بالتربية الإيمانية، ولا يتأتـــى هذا إلا إذا كنا على قناعة تامة أن هذا الموظف صغر شأنه أم كبر هو الأســـاس في نجاح المؤسسة أو فشلها وأنـــه يعد من أهم الجبهات التي يجب على المؤسســـة تحصينها وتقويتها في ظل هذه الهجمة الشرســـة على العمل الخيري في الداخل والخارج.

بهـــذه القناعة يمكن أن نبـــذل كل ما نســـتطيع لتطوير هذا الموظف وتهيئته ســـواء فـــي بداية عمله بالمؤسســـة أم طوال بقائه، ولـــن نمل من تكرار ذلك فلعـــل التكرار يخلخل جمـــود الأفكار عند ذوي القلوب والأبصار.

والتهيئـــة والإعـــداد مزيج مـــن ثلاثة عناصر:

الأول: التجربة والاختبار.

الثاني: التعريف والتأليف.

الثالث: التدريب والتوجيه.

وتعتبر فتـــرة التجربة من أهم المراحل التـــي يتـــم فيهـــا التحقق مـــن مدى صلاحيته لممارســـة مهام الوظيفة قبل تثبيتـــه عليها، وتتفاوت هذه الفترة من مؤسسة لأخرى إلا أنها في الغالب من ثلاث إلى ســـتة أشـــهر ويكون الهدف منها ما يلي:

(١) تهيئة الموظف عملياً لممارسة مهام الوظيفـــة المرشـــح لها وإعلامه بحقوقه وواجباته.

(٢) ترسيخ المفاهيم الأساسية لأصول العمل في المؤسسات الخيرية.

(٣) الكشـــف عـــن قدراتـــه وميولـــه العملية.

(٤) التحقق من مدى صلاحيته لشغل الوظيفـــة المعين عليها تمهيـــداً لتثبيته عليها.

ثانيًا: التعريف

لابـــد للمؤسســـة الخيرية مـــن إعداد برنامج تعريـــف متميز يقدم معلومات أساســـية وواضحـــة عـــن المؤسســـة وسياســـتها العامة وأهدافها وهويتها وإجراءاتها الداخلية، كما يشير ضمناً إلى الصورة الذهنية التي تودّ المؤسسة أن تبدو في نظر المجتمع.

فما الذي على المؤسســـة أن تقوله في هذا التعريف؟

يجـــب أن يتضمـــن برنامـــج التعريف الرسمي معلومات عما يلي:

- تاريخ المؤسسة.
- الهيكل التنظيمي.
- وظائف الإدارات المختلفة.
- سياســـة الإدارة تجـــاه العمـــلاء والموظفين.
- الخدمات التي تقدمها المؤسسة.
- ما تتوقعه المؤسسة من الموظفين.
- امتيازات الموظفين.

والهدف من التعريف بالعمل هو ضمان أن الموظفين الجدد:

- يندمجـــون مع بيئـــة العمل بأقصى سرعة ممكنة.
- يتعلمون نواحي وأشياء وثيقة الصلة برسالة المؤسســـة ومهمتها، وثقافتها، وسياساتها، وإجراءاتها، وأساليبها في العمل.
- يصبحون أكثر إنتاجاً ولديهم حوافز قوية للعمل.
- يصبحـــون علـــى وعـــي بالمهـــارات والمعارف المطلوبة في الوظيفة.
- ويدركون حدود مسؤولياتهم.

ثالثًا: التدريب والتوجيه

هذه المرحـــلة يمكن أن نطلـــق عليها - التلمذة المهنية- التي تعني تلقي الموظف الجديد التعليمـــات والتوجيهات التي تبين له أسلوب العمل من رئيسه الذي يتـــولاه بالرعاية خـــلال الفترة الأولى فيبين له الصواب من الخطأ والحقوق والواجبات، وأفضل أسلوب لأداء العمل وآداب السلوك الوظيفي. ولا يستطيع أحـــد أن ينكر أن أول واجبات الرئيس المباشـــر ما زالت تكمن في توجيه من يعملـــون معه لأفضل الأســـاليب لأداء العمل، وللســـلوك الوظيفي الإيجابي، بل ويســـتمر هذا الدور ليس فقط في فترة التـــواؤم مع متطلبـــات الوظيفة ولكن أيضًـــا خـــلال الحيـــاة الوظيفية للموظف، فهو يحتاج باستمرار للتنمية وتطوير قدراته ومهاراته واستعداداته حتـــى يتقن ما يقوم به من عمل ويكون مستعداً للترقية لأعمال ذات مسؤولية أكبر وأخطر من مسئولياته الحالية.

ومن أجـــل الوصول إلـــى فترة تجربة حقيقية تكـــون معياراً للموظف الكفء الجديـــد فـــإن هنـــاك العديـــد مـــن الإجـــراءات والواجبـــات المطلوبة من المؤسسة منها:

> **لا بد للمؤسسة الخيرية من إعداد برنامج مميز يقدم معلومات أساسية واضحة عن المؤسسة وسياساتها العامة وأهدافها وإجراءاتها الداخلية**

(١) تهيئـــة المكتب المناســـب للموظف وتجهيزه بمتطلبـــات العمل من أدوات وأنظمة وتعليمات.

(٢) تمكين الموظف من ممارســـة مهام الوظيفة التي عُين عليها.

(٣) إيضاح واجباته الوظيفية وحقوقه المترتبة على التزامه بتلك الواجبات.

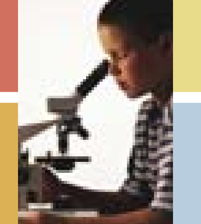
(٤) أن يكون رؤســـاؤه وزملاؤه أســـوة حســـنة له في الانضبـــاط والإخلاص والدقة في العمل والتعامل مع الناس.

(٥) ضـــرورة الالتقاء به والتحدث إليه ومتابعته من حيـــث الأداء والانضباط من قبل رؤسائه.

(٦) إتاحـــة الفرصة لـــه للتعرف على طبيعة عمل جهتـــه وتمكينه من زيارة الإدارات والقطاعـــات التابعـــة لجهة عمله للتعـــرف على زملائـــه وطبيعة عمل تلك الادارات.

(٧) إعـــداد تقاريـــر متابعة عنه على أن توضح له ايجابياته فتدفعه للمزيد منها كما توضح له ســـلبياته لكي يعمل على تلافيها وعدم تكرارها.

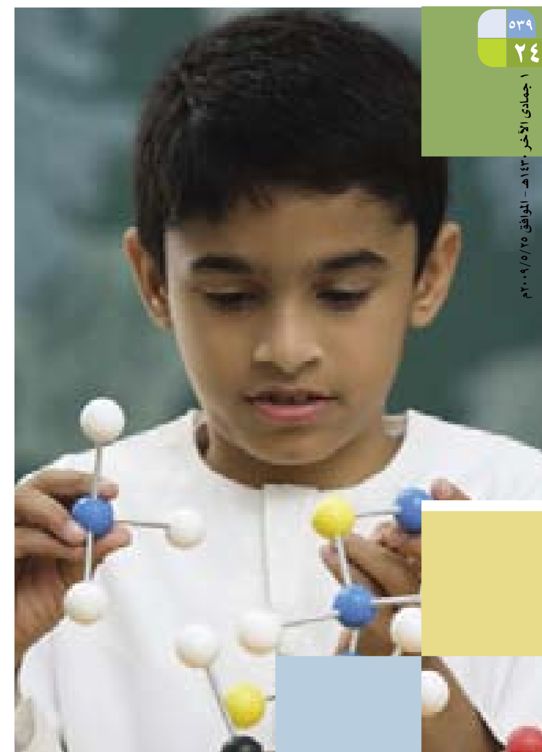
وبعد فإنه بتوفر هذه العوامل من قبل المؤسســـة فإن ذلك ســـيؤدي بإذن الله إلى فترة تجربة ناجحة ورعاية موفقة للموظف الجديد وهو ما يؤدي بالتالي إلى تحقيق الهدف من اختياره ، ويبقى الحديث في العدد القادم إن شـــاء الله عن دور الموظف في دعم هذه العوامل من خلال عرض ما يجب عليه في تلك الفترة والذي سيسهم إسهاماً كبيراً في تحقيق الانسجام والتعايش مع رسالة المؤسســـة، وأداء عمله بالدقة والأمانة والـــولاء والإخلاص ليصـــل فيما بعد إلى المثالية التي ننشدها في موظفينا بالمؤسسات الخيرية.



كيف تساعد أبناءك على تحقيق النجاح وتحسن دافعيتهم

بقلم : د/صلاح عبد السميع عبد الرازق

كيف نعلم الابن تنظيم الوقت؟



هناك مجموعة من الخطوات يمكن اتباعها حتى نحقق هذا الهدف منها:

. يجب أن يتعرف الأبناء على الأمور التي قد تسبب تضييع الوقت ومنها «التلفاز – الهاتف – زيارة الأصدقاء.. إلخ».

. يجب أن نحدد الأولويات المرتبطة بالمقررات الدراسية، وعدد ساعات المذاكرة، والأولويات الشخصية.

. يجب على الأبناء أن يكتبوا قائمة يحددون من خلالها أفضل أوقات المذاكرة.

. يجب على الأبناء أن يعدوا جدولا للمذاكرة لمدة أسبوع: «جدول واقعي».

. يجب على الأبناء أن يحللوا الجدول السابق وفي ضوئه يضعون جدولا آخر «مثاليا» لمدة أسبوع .

. على الأبناء أن يقارنوا بين الجدول المثالي والجدول الواقعي ويسجلوا الاختلاف بين الجدولين.

. يجب على الأبناء ألا يضعوا أهدافاً بعيدة المدى حتى يسهل عليهم تحقيقها .

كيف تعلم الابن القراءة :

. للتأكيد على هذه المهارة على الأبناء القيام بالآتي :

١- تحديد النقاط الأساسية في المادة المقروءة.

٢- عدم وضع خطوط على كل أجزاء الكتاب، ولكن ينبغي وضع خط تحت الفكرة المهمة؛ حيث يساهم ذلك في توفير وقتك عندما تقوم بالمراجعة .

٣- عليك أن تضع علامات خاصة مثل (؟ . ! . : . " ×) حتى تساعدك على تحديد الأفكار الرئيسة .

٤- استخدم المساحات البيضاء لتدوين الملاحظات بوضوح.

التركيز :

دائماً ما تكون البداية صعبة عند الاستذكار، وعليك أن تتبع الآتي حتى تكون أكثر قدرة على التركيز:

. اجلس وابدأ في تذكر ما في ذهنك عن الدرس.

. اختبر معلوماتك في ضوء ما تتذكره.

. اكتب مجموعة من الأسئلة التي تغطي الدرس الذي تحاول التركيز فيه.

. ابدأ الدرس وحل الواجبات.

. أمسك بالقلم باستمرار وقسّم الدرس إلى مراحل.

. خذ فترة قصيرة من الراحة (علماً بأن تركيز الفرد ٤٠ دقيقة) .

تذكر :

استذكر موضوعات متكاملة؛ ولهذا عليك أن تقرأ الموضوع ككل ثم تستمع إلى ما تستطيع فهمه وحفظه دون النظر إلى النص .

. عليك أن تلجأ عند التذكر إلى تقسيم الدرس إلى مجموعات متجانسة قدر المستطاع .

. عليك أن تربط بين المادة الجديدة التي تتعلمها وبين المعلومات التي تختزنها من قبل.

. عليك أن تتنبه للمعنى .

كيف تحسن دافعية الابن؟

. عليك أن تتعرف على اهتمامات ابنك، وتحاول أن تدفعه إلى التخصص في المجال الذي يحبه، وأن يعرف هو ما يحب وما يكره.

. على الابن أن يحدد ما سوف يكون عليه بعد خمس سنوات من الآن، وهذا يجعله قوي العزيمة.

. فكر في نتائج الفشل الدراسي؛ حيث إن الخوف من الفشل يدفع الإنسان إلى العمل والتغلب على المشاق والصعوبات .

. اجعل الأهداف مرحلية (بعيدة – متوسطة – قريبة)، وساعد ابنك على أن يكتب قائمة بالأهداف يمكن له تحقيقها في فترات وجيزة.

. عود ابنك على أن يكافئ نفسه على أهداف يحققها كل يوم (المكافأة على قدر صعوبة العمل الذي قام به).

احذر :

. التعب من المذاكرة يمكن التغلب عليه بواسطة (تغيير مكان المذاكرة – الاسترخاء واختيار وقت مناسب بعد العودة من المدرسة – ساعات الصباح الباكر . بعد العشاء).

. صعوبة المادة يمكنك التغلب عليها من خلال تقسيمها إلى أجزاء لمحاولة فهمها، وكذلك يمكنك الاستعانة بصديق وطلب العون منه حتى يساعدك في التغلب على تلك الصعوبة .

. لا تخفِ أخطاءك .

. تغلب على الخجل والقلق (الاسترخاء . الأفكار الإيجابية . تكوين صداقات . ممارسة الرياضة . مراجعة الأهداف والمكافأة الذاتية).

تقليل الخوف من الامتحان (١) :

لتقليل الخوف من الامتحان عليك اتباع الآتي :

. نم جيدا.

. تناول وجباتك العادية.

. مارس الرياضة لتخفيف التوتر.

. خذ حماماً دافئاً أو بارداً كما تهوى.

. اذهب للامتحان بهدوء بدون عجلة من أمرك.

. ادخل مقر الامتحان قبل موعده بوقت يسمح لك أن تستريح وخذ نفسا عميقا أخرجه ببطء أو اشرب مشروبا مفضلا لديك.

. ثق في نفسك وأنك أديت ما يجب عليك.

تقليل الخوف من الامتحان (٢):

. اقرأ الأسئلة ووزع الزمن عليها وعلى المراجعة.

– ابدأ بتسطير أو كتابة البيانات .

. اختار مكانا بعيداً عن الأصدقاء حتى لا تراهم وهو يكتبون فتتوتر.

. ابدأ بالسهل، ولا تخف عندما يبدأ الآخرون في الكتابة وأنت لا تكتب، فأنت لا تحصل على الدرجات؛ لأنك تكتب أكثر بل لأنك تكتب الأصوب.

. لا تقلق ولا تتعجل إذا رأيت أصدقاءك أو زملاءك ينهون الإجابة ويخرجون قبلك.

. لا تفزع من فوات الوقت ولكن تماسك وحاول أن تستغل الوقت الباقي.





. راجع الامتحانات القديمة.

واجبات الأسرة في فترة الاختبار:

–توفير الجو الهادئ والمريح في المنزل .

– متابعة الطالب أو الطالبة في استذكار الدروس خلال فترة الاختبارات .

–الاهتمام بالتغذية الجيدة والنوم الهادئ؛ لأنهما من عوامل الصحة الجيدة والقدرة على الاستذكار، وعدم الإكثار من تناول الشاي والقهوة .

–الحضور للمدرسة مبكراً قبل موعد الاختبار بوقت كاف والعودة إلى المنزل في الوقت المحدد للانصراف .

–التأكد من إحضار جميع الأدوات المدرسية اللازمة، وتكون بصحبة الطالب أو الطالبة دائماً .

–عدم تكليف الطالب أو الطالبة بأي عمل في المنزل خلال فترة الاختبار .

–الامتناع عن الدعوات الاجتماعية استقبالاً أو حضوراً في هذه الفترة (قبل الاختبارات) لتوفير الجو الهادي الخاص بهذه الفترة .

واجبات الطالب نحو نفسه :

إن الفترة التي يوجد بها الطالب على مقاعد الدراسة هي فترة ذهبية، ففيها تتحدد شخصيته ونمط حياته، والكل منا يحلم بأن تكون له شخصية متزنة تساعده على مواجهة ظروف الحياة والوفاء بمتطلباتها، وليحدث ذلك يلزم مراعاة بعض النقاط والواجبات وهي :

– مراعاة الله في السر والعلن .

– طاعة الوالدين ، وعمل ما يسعدهما .

– الإيمان بأن تعلم العلم، والتدرب على المهارات هو الوسيلة لتحقيق الغايات .

– العمل على بناء الشخصية من خلال التفكير العلمي المنظم والفاحص الناقد لما يقدم من معلومات، ومناقشة المعلمين بها والأقران، وعدم الاكتفاء بالموقف السلبي والأخذ بالمسلمات على علاتها فقط أو قبولها.

– ممارسة مهارات التعلم الذاتي والتعود عليه ، وذلك بأن يبحث الطالب عن المعلومة بنفسه من خلال جميع الوسائل المتاحة (الكتاب، الأفلام، الإنترنت... إلخ).

– المبادرة بطرح الأفكار ومناقشتها مع الآخرين وعمل البحوث العلمية المناسبة .

أهم سمات المناخ الأسرى التي تساعد على تنمية القدرات والابتكار لدى الأبناء :

لا أحد يغفل ما تؤديه الأسرة من دور في حياة الأبناء، وكلما أتاح الآباء للأبناء فرصة النشاط الحر الذي يرغبون فيه ازدادت قدرات الأبناء الابتكارية ونمت .

ومن أهم سمات هذا المناخ الأسرى :

١– أسلوب تربوي معتدل للأبناء يشجع على الاستقلالية فى التفكير واتباع أسلوب التفاهم بالحوار والمناقشة، وليس بإلقاء الأوامر وأسلوب السمع والطاعة، وأفضل ما تقدمه الأسرة هو إشعار الابن بالأمن والاطمئنان وترك الحرية له للاختيار؛ فإن حرية الابن تعد نقطة البداية فى تنمية الابتكار .

٢. تخلص المناخ الأسرى من الأساليب غير السوية في تربية الابن، ومنها:

. القسوة، التهديد، التوبيخ، السخرية، العقاب البدني، مطالبته بمطالب سلوكية أعلى من قدراته وبالتالي يعجز عن تحقيقها؛ مما يؤدى إلى ضعف الثقة لديه وميله إلى الانطواء أو التمرد عليها والخوف منها .

.التدليل والحماية الزائدة يجعلان الابن أكثر اتكالية كما يجعلانه أنانيا مفرط الحساسية ضعيف الثقة فيه نفسه، والإهمال والنبذ وعدم العناية بالابن نفسيا وجسميا ، غالبا ما تؤدي إلى شعور الابن بالحرمان وعدم الأمان وعدم التقبل مما يجعله يلجأ إلى استخدام أساليب لفت الانتباه منها " ادعاء المرض، الامتناع عن الأكل، الامتناع عن الكلام، التبول اللاإرادي".

. تذبذب سلوك الآباء تجاه الأبناء وعدم ثبات هذا السلوك واستقراره يشعر الابن بالقلق ويفقده القدرة على توقع ردود الفعل نحو سلوكه.

٣– تقديم مثيرات متنوعة وكثيرة تتيح فرصة الابتكار ومنها تقديم عدد مناسب من اللعب، وممارسة الألعاب المسلية مع الوالدين، ومشاهدة قصص الأطفال .

٤– تنمية حب الاستطلاع عند الأبناء؛ حيث توجد علاقة طردية بين حب الاستطلاع وقدرة الأبناء على الابتكار، والآباء الذين يسهمون في تعزيز حب الاستطلاع لدى أبنائهم يساهمون بشكل مباشر في تنمية قدراتهم الابتكارية .

٥– تحلي الآباء بالصفات والقدرات الابتكارية يدفع الأبناء إلى تقليد الآباء في ذلك لكونهم قدوة حسنة للأبناء .

أدواء في جســـد الدعــوة

بقلم: ذكـــريـــات

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه من والاه، أما بعد :

فقد ذكرت في المقال السابق الذي عنونته «بعد الانتخابات... فهل نعي الدرس؟» أن أعظم داء ينهش في هذه الصحوة والجيل الجديد من أبناء هذه الدعوة المباركة، دعوة الكتاب والسنة على فهم سلف الأمة، هو وبإيجاز: "إعجاب كل ذي رأي برأيه"، فقد حذرنا رسولناﷺ من هذا الداء العضال الذي إن دخل في جسد نخر فيه، وتحسبه جبلا فإذا أتت الفتن تصدع وتطاير كالعهن .

فرحم الله امرأ عرف قدر نفسه، وقد كشفت لنا الأحداث أن صحوتنا تحتاج لصحوة بل إلى انتفاضة تربي جيل الصحوة لتقتلع شجرة العجب من جذورها، ولنضع أيدينا على سبب الداء حتى نستطيع أن نصف الدواء، فالمتتبع للنصوص الشرعية والسنن الإلهية والناظر لواقع الدعوة السلفية يلاحظ وبوضوح أسباب الداء، وسوف ألخصه في نقطتين:

١– فقد المرجعيات العلمية والقدوة المربين، لا لعدم وجودهم في مجتمعنا بل لعدم وجودهم بين الشباب، والاكتفاء بالتوجيه من خلال الكتب والمؤلفات أو الدروس والدورات القليلة المتفرقة، وهذا وإن كان فيه خير كثير إلا أنه لا يكفي ، فبسبب عدم وجود التواصل المستمر واللقاء الدائم والبرامج المنظمة بين المشايخ المربين وطلاب العلم وبين الشباب أدى هذا إلى النقطة الثانية.

٢– ضعف العلم الشرعي عند شباب الدعوة وبعض المتصدرين فيها، مع العلم أن هذه الدعوة المباركة قائمة على تعلم العلم أولا وقبل كل شيء؛ فليست الخطورة بأن يكون المرء جاهلا بأخطر من «أبي شبر» كما وصفه الشيخ بكر أبو زيد في حليته، فقد قال – رحمه الله-: «لا تكن أبا شبر، قيل: إن العلم ثلاثة أشبار:

- إذا تعلم الإنسان الشبر الأول تكبّر.
- ثم إذا تعلم الإنسان الشبر الثاني تواضع.
- ثم إذا تعلم الإنسان الشبر الثالث علم أنه لا يعلم شيئاً».

وما أكثر من يمثلون هذا الوصف ممن دخلوا في الشبر الأول من العلم ثم أسرعوا في التصدر بالمجالس ظنا منهم أنهم قد بلغوا من العلم مبلغ العلماء المجتهدين، فيجادلون ويناقشون ويتهمون ويخطئون، وهم لتوهم خارجون من شبر العلم!! بل انفصلوا عن دروس المشايخ فلا تجاوزوا الشبر ولا سكتوا حيث لم يعلموا!!

بل إن بعضهم تجاوز هذه الحالة لما هو أسوأ منها، فعند إرجاعه إلى فتاوى كبار العلماء يقول بلسان حاله: «هم رجال ونحن رجال»، فهو يرى نفسه سبّاحاً ماهراً، وما علم المسكين أنه قد غرق في هذا الشبر من العلم، فالطامة أنه لا يدري ولا يدري أنه لا يدري فلو درى لنجا. فإذا كنت تريد أن تعرف هل أنت منهم فانظر إلى حرصك على المرابطة عند المشايخ في حلق العلم، ثم انظر ما هو موقفك من فتوى كبار علماء عصرك، تعرف نفسك بوضوح.

اللهم هل بلغت .. اللهم فاشهد.



السنة حجة بذاتها في العقائد والأحكام.. والمشككون هم الخاسرون

حـــوار: مصطفى صلاح خلف

قال تعالى: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾.

تتعالى بين الحين والآخر صيحات المغرضين والمخرفين ممن سولت لهم أنفسهم أمر التشكيك والعبث بعقول المسلمين، وذلك بالطعن والخوض في جدال عقيم حول بعض الأحاديث الصحيحة عن النبي الحبيب ﷺ .

وقد وصل السفه والتطاول بهؤلاء إلى حد الطعن في المضمون وليس في السند، فقد يختلف العلماء في سند الحديث وهذا أمر وارد وطبيعي ولكنهم يصلون إلى السند الصحيح في نهاية الأمر، وهذه عادة كبار العلماء والباحثين في علم الحديث، أما الطعن في أحكام الأحاديث وصحتها من ناحية المضمون فهذا خروج على السنة النبوية المطهرة، وعدم طاعة النبي ﷺ هو الهلاك بعينه.

وما من شك أن هناك العديد من الأصابع العابثة في هذا الأمر والمغرضة؛ لأن هدف هؤلاء المخرفين ليس الطعن في حديث بعينه ولكن هدفهم زرع الشك، ودخول الشك في الجزء سرعان ما يتسرب إلى الكل، ومن هنا يتحقق هدفهم الخائب في النيل من السنة عموماً، ومن الواضح لكل عاقل يبحث عن جواب شاف لمعرفة المحركين لتلك الفتن أن يعرف أولاً من مصلحة من النيل من السنة؟

والإجابة واضحة جداً؛ فلا شك أن هناك أيادي طائفية عابثة مع من يدعون أنهم القرآنيون، بالاشتراك مع البهائين وبعض من يدعون أنهم أديان أخرى ما أنزل الله بها من سلطان، وتأييد نصراني ومباركة وتشجيع صهيوني! أي إن الأمر منظومة متكاملة ينقصها العقل والإنصاف، سواء اتفقوا أم لم يتفقوا؛ فالهدف يوحد السبيل وهو النيل من المسلمين، وللأسف هناك بعض من غفلوا وانساقوا وراء تلك التخاريف دون التدبر في حجة أو منطق أو التعقل في إدراك الشرعية الإسلامية القائمة من جذورها على الكتاب والسنة، فهل تحتاج أحاديث الرسول ﷺ إلى دليل تصديق أو حجة تطبيق؟!، وأذكر قول الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني: «الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام»؛ فالطاعن في اتباع الأحاديث الشريفه مطعون في إسلامة وعقيدته.

وأكد فضيلة الشيخ راشد سعد العليمي الإمام والخطيب بوزارة الأوقاف في حواره مع «الفرقان» أن من الأفكار الغريبة الشاذة التي يتفاقم أمرها ويتعلق بها بعض الناس: قضية الأخذ بالقرآن ونبذ السنة النبوية المطهرة، سواء من يقال لهم «قرآنيون» أم غيرهم تحت أي مسمى، وهذا الفكر الغريب له آثاره الخطيرة على المعتقد والمنهج الإسلامي، بل على ديننا بأكمله، ولكن العلماء واقفون للتصدي لهذا الفكر الشاذ بما فتح الله عليهم من العلم.

الطاعن في الأحاديث مطعون في عقيدته

■ هل هذا الأمر له جذور تاريخية في الإسلام؟

● لعل أول علامات ظهور هذا الفكر ما حذر منه النبي ﷺ بقوله: «لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه، فيقول: لا ندري، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه» رواه أبو داود.

ووقع أمره أيضاً مع الصحابي ابن مسعود حين تعلقت إحدى النساء بما ورد في القرآن دون الالتفات إلى أحكام السنة، فعن علقمة عن عبدالله قال: قال ﷺ «لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله» فبلغ ذلك امرأة من بني أسد فقالت لعبدالله بن مسعود – رضي الله تعالى عنه -: بلغني عنك أنك لعنت كيت وكيت؟ فقال – رضي الله تعالى عنه -: وما لي لا ألعن من لعن رسولُ الله ﷺ هو في كتاب الله؟! فقالت: لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت ما تقول؟ قال – رضي الله عنه – لئن كنت قرأته لقد وجدته أما قرأت: ﴿وما آتاكم الرَّسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾؟! قالت المرأة: بلى، قال – رضي الله عنه – فإنه ﷺ قد نهى عنه. رواه البخاري.

وكذلك الخوارج، فسبب مروقهم عن جماعة المسلمين ولاسيما في زمن الخيفة الراشد الإمام علي – رضي الله تعالى عنه – هو قصور نظرهم على القرآن واقتصارهم عليه بعيداً عن الهدي النبوي المبارك.

■ هناك العديد من الآيات القرآنية الدالة على وجوب طاعة النبي ﷺ وآله وصحبه وسلم واتباعه والسير على منهجه، نريد توضيحها؟

● من الآيات الدالة على وجوب التمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية معا دون التفريط في أحدهما، قوله جل وعلا: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا﴾، وقوله تعالى: ﴿قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين﴾، وقوله تعالى: ﴿وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾، وقوله تعالى: ﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين﴾، وقوله تعالى: ﴿ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين﴾، وقوله تعالى: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾.

رسول الله نبأنا قبل قرون بأفعال هذه القلة المنحرفة

وهناك الكثير من الآيات الدالة على وجوب طاعة الرسول ﷺ، واتباع سنته ومنهجه، كذلك تبين الآيات سوء العقاب لمن يخالف أمر رسول الله، صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

■ نريد توضيح دلائل الآيات الكريمة على وجوب الاتباع؟

● النصوص القرآنية تبين العديد من الأمور التي لا لبس فيها، منها أنه لا فرق بين قضاء الله وقضاء رسوله وأن كلا منهما ليس للمؤمن الخيرة في أن يخالفه، وأن عصيان الرسول ﷺ كعصيان الله تعالى، وأنه ضلال مبين، وأن المطيع للرسول ﷺ مطيع لله جل وعلا، وأن التولي عن طاعة الرسول ﷺ إنما هو شأن الكافرين، كذلك وجوب الرجوع عند التنازع والاختلاف في أي أمر إلى الله وإلى الرسول ﷺ.

وقال ابن القيم – رحمه الله تعالى –: «فأمر تعالى بطاعته وطاعة رسوله ﷺ وأعاد الفعل – يعني قوله ﴿وأطيعوا الرسول﴾ – إعلاما بأن طاعته تجب استقلالا من غير عرض ما أمر به على الكتاب، بل إذا أمر وجبت طاعته مطلقا، سواء كان ما أمر به في الكتاب أم لم يكن فيه؛ فإنه أوتي الكتاب ﷺ ومثله معه».

■ ما الذي دعا إلى تجدد هذا الفكر الخاطئ في الزمن المعاصر؟

● كان السلف – رحمهم الله – يشتد نكيرهم وغضبهم على من عارض حديث رسول الله ﷺ برأي أو قياس أو استحسان، ويهجرون فاعل ذلك وينكرون على من ضرب له الأمثال، ولا

يسوغون غير الانقياد لهﷺ والتلقي بالسمع والطاعة.

أما ذلك الفكر الخاطئ فلم يندثر وها نحن أولاء نسمع من يتعلق بالقرآن وحده مع نبذ السنة المطهرة خلف ظهره في الاستدلال والاتباع في زماننا هذا من أناس كنا نظنهم على مستوى من الثقافة الإسلامية، لكن التوفيق إلى الهدى فضل ونعمة من الله يختص بها من يشاء؛ فوجدناهم في أقوالهم أو كتاباتهم في الصحف أو في رسائل يقال عنها «علمية» يجهرون بهجر السنة النبوية الشريفة والتشكيك في أحاديث صحيحة، وهذا يرجع إلى تعلقهم بأصول تبناها بعض أهل الكلام وقواعد كان من نتائجها إهمال التعلق بالسنة النبوية.

وفي زماننا المعاصر أيضاً نبتت علينا نابتة ترد أحاديث النبيﷺ حتى ولو كان هذا الحديث مما اتفقت الأمة على صحته وثبوته في البخاري ومسلم، وهذا مرجعه إلى أمور عدة، إما إلى جهلهم بعلم الحديث مثل أن تقول لأحدهم: إنه ثبت عن النبيﷺ كذا وكذا، فيقول: من قال بهذا؟ دفعا بالصدر، ويجعل جهله بالقائل حجة له في مخالفته وترك العمل به.

وبعضهم الآخر يتطاول على سنة النبيﷺ والخشية أن يكون هذا الدفع محركا بهدف هدم أصل من أصول الدين وهي السنة النبوية المشرفة؛ فيلجأ إلى الطعن في سند الحديث أو في متنه من باب عدم موافقة النص للعقل؛ ليكون هذا سبيلا لهدم الشريعة المباركة.

■ ما خطورة إثارة هذه الأفكار الهدامة في وقتنا المعاصر؟

● تظهر فداحة هذا الفكر في جوانب كثيرة في حياتنا، منها أنها هدم لأصل في الدين الإسلامي؛ لأن الله تعالى قد بعث نبيهﷺ معلما ومشرعا وهاديا ومبشرا ونذيرا، ولن يكتمل الفهم للشرع إلا بما ورد في القرآن الكريم ومعه السنة النبوية المطهرة وفق فهم خير جيل سكن البرية وهم الآل الأطهار والصحب الأخيار - رضي الله عنهم أجمعين - وقالﷺ: «ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه لا يوشك رجل أن ينثني شبعانَ على أريكته يقول: عليكم بالقرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه...» رواه أحمد.

فالقرآن جاء مجملا وجاءت السنة النبوية المطهرة مشرعة لأحكام غير موجودة في القرآن.

■ أليس من يتمسك بالقرآن فقط قد خالف إجماع الأئمة؟

● من يتمسك بالقرآن فقط فقد خالف إجماع الأئمة بمن فيهم آل البيت الأطهار والصحابة الأخيار - رضي الله عنهم جميعا- ثم من جاء بعدهم من السلف الصالح؛ فهم ساروا على أرض واضحة المعالم في النهج المبارك، وعلموا أن القرآن والسنة هما النوران اللذان يوصلان إلى الجنة.

■ هل هناك من تناقض في فكر هؤلاء المدعين المخربين؟

● من يؤمن بهذا الفكر تجده متناقضا في فكره ومضطربا في قوله ورأيه؛ لأنه سيؤمن ببعض القرآن ويكفر ببعض؛ فحينما يقرأ قول الله جل وعلا: ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا﴾، فهل سيكون قد حقق أمر الله تعالى بوجوب اتباع هدي النبيﷺ أم إنه كفر به؟!

■ هل هذا خروج عن أصول الإيمان والعقيدة؟

● نعلم أن من أصول الإيمان وثوابته الإيمان برسل الله وأعظم الرسل وخير خلق الله كلهم هو النبي - صلوات ربي وسلامه عليه وآله وصحبه أجمعين - فحين يغض ذلك المشكك طرفه عن السنة النبوية المطهرة ويعرض عن التمسك بها؛ فحتما يكون قد أنكر قوله وابتعد عن منهجه ولم يتبع قولهﷺ، فهل هذا علامة الإيمان بهﷺ والحب له؟ أم دلالة على بغض أمره وهديه ونهجه والأحكام التي جاء بها لأمته ليكرمها ويرفع شأنها؟!

■ كيف تكون عاقبة أمر أصحاب هذا الفكر العقيم؟

● من يتعلق بهذا الفكر الغريب وهو التمسك بالقرآن فقط حتما ستكون عقولهم قاصرة في بيان أوجه التشريع ولن يتبينوا القول الراجح في أحكام الشرع؛ لأن العقل أداة ترجيح بين الأمور والنصوص، وليس أداة تشريع يستغني بها المسلم عن الأصلين وهما القرآن والسنة المطهرة، ومثال ذلك: هل سيعلم الآخذ بالقرآن وحده كيف يعبد الله تعالى حق عبادته بالقول والفعل عبادة يحبها الله تعالى ويرضاها؟! كيف يعلم عدد ركعات الصلوات الخمس ومناسك الحج الصحيحة وأحكام الزكاة؟! وحتى التعاملات التجارية بين الناس؟! فلم يغادر رسول اللهﷺ شيئاً إلا بينه وأكده ووضحه؛ حرصا على أمته وطاعة لربه جل وعلا القائل: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾.

أخي القارئ، لقد جاءنا من الله رحمة سماها محمداﷺ ، عزيز عليه ما عنتنا، حريص علينا رؤوف رحيم، أفنترك الرحمة إلى النقمة والنور إلى الظلام؟! وقد قال ﷺ: «كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى» قالوا: ومن يأبى يا رسول الله؟ قال: «من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى». صدقت يا حبيبي يا رسول الله، يا من أحب أمته فأحبته، وأحبه الله فجعل طاعته طاعة له سبحانه وتعالى.

نائب رئيس لجنة جنوب شرق آسيا جمال الحشاش في حوار مع «الفرقان»:

لا يمكن مواجهة حركات التنصير إلا من خلال تحصين المسلمين بالعقيدة الصحيحة



حـــــاوره: علاء الدين مصطفى

أكد نائب رئيس لجنة جنوب شرق آسيا في جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت جمال الحشاش أن الحركات التنصيرية تبذل جهودا كبيرة في العديد من دول آسيا في سبيل إبعاد المسلمين عن دينهم وتضليلهم، مشيرا إلى أنه لا يمكن مواجهة حركات التنصير إلا من خلال تحصين المسلمين بالعقيدة الصحيحة والاهتمام بغرس العلم الشرعي وتزويد المسلمين بالثقافة الإسلامية.

وقال: إن دور المراكز الإسلامية والتعليمية والتربوية يعد مهما في المحافظة على العقيدة الإسلامية لأبناء المسلمين، فضلاً عن أننا حريصون على إقامة دورات شرعية للدعاة وأئمة المساجد تفند الشبهات التي تطرحها الحركات التنصيرية.

وأوضح أن اللجنة حققت العديد من الإنجازات الكبيرة من أبرزها إنشاء قرية الكويت للأيتام في كمبوديا، وهي قرية كبيرة تحتضن المئات من الأيتام، وقرية أخرى للأيتام تقع في مدينة بوقور الإندونيسية، وهي تحتضن أكثر من ٤٠٠ يتيم ومزودة أيضا بكافة الخدمات والمرافق، هذا فضلاً عن المجمع السكني للطالبات في جامعة جالا الإسلامية، ويحتوي على ١١٢ غرفة ويحتضن أكثر من ٣٢٠ طالبة.

● لا يمكن مواجهة حركات التنصير إلا من خلال تحصين المسلمين بالعقيدة الصحيحة

● المراكز الإسلامية والتعليمية والتربوية مهمه في المحافظة على العقيدة الإسلامية

■ في البداية نريد أن نتعرف على طبيعة عمل لجنة جنوب شرق آسيا؟

● إن طبيعة عمل اللجنة تنصب على خدمة ديننا الإسلامي العظيم وإقامة الأعمال الخيرية التي تخدم هذا الدين، وكذلك تقديم العون والمساعدة والإغاثة الإنسانية والتنمية لفقراء المسلمين داخل البلدان الواقعة في جنوب شرق آسيا مثل إندونيسيا والفلبين وتايلاند وكمبوديا وماليزيا وفيتنام ولاوس.

العمل الخيري

■ نود أن تحدثنا عن أهمية العمل الخيري والدور الذي يقوم به تجاه المجتمع الإسلامي في الداخل والخارج؟

● في الحقيقة للعمل الخيري أهمية كبيرة للمجتمعات الإسلامية، سواء كان في داخل الكويت أم خارجها، وعلى سبيل المثال في الكويت نجد أن هناك مؤسسات وجمعيات ومبرات خيرية تجتهد وتتنافس في تقديم العديد من الأعمال الخيرية؛ فمنها ما يقوم بمساعدة الفقراء والمساكين من أبناء هذا البلد، ومنها ما يسهم في التوعية والنصح والإرشاد فينتفع المجتمع الكويتي المسلم، ومنها ما يعمل على تقديم المنح الدراسية للطلبة الفقراء؛ فيتمكن هؤلاء الطلبة من استكمال دراستهم العليا، ومن اللجان الخيرية لجان تسهم إسهاماً فعالاً في محاربة مخاطر المخدرات وإنقاذ المجتمع الكويتي من سموم وخطر هذه الآفة، ونحن في لجنة جنوب شرق آسيا لم نغفل عن الاهتمام بالداخل، فلأن بلدنا الحبيب الكويت يحتضن مئات الآلاف من العمالة الآسيوية؛ فقد أنشأنا لهذا الغرض قسما خاصا يهتم بشؤون الجاليات الآسيوية، وقدمنا لهم الكثير من المحاضرات التوعوية، وقمنا بتوزيع الكتيبات والنشرات الإرشادية، فضلاً عن تواصلنا مع بعض السفارات الآسيوية في شهر رمضان من كل عام؛ حيث نقدم مشروع إفطار الصائم لمئات الخادمات المرتجعات، ومن أعمالنا في الداخل تسيير رحلات للحج والعمرة للجاليات الآسيوية من دول جنوب شرق آسيا .

أما فيما يتعلق بأهمية العمل الخيري وما يقوم به تجاه المجتمعات الإسلامية خارج الكويت فلا شك أن أحوال المجتمعات الإسلامية، ولاسيما في الدول التي تعرف بـ«الدول النامية» صعبة للغاية وتستوجب من الدول المسلمة الغنية تقديم الدعم الذي يسهم في القضاء على مشكلات الفقر وغيرها .

وفي الحقيقة ومن خلال رحلاتنا الميدانية إلى العديد من دول جنوب شرق آسيا لمسنا بوضوح آثار الفقر السيئة وما نتج عنه من ارتفاع كبير في نسبة البطالة والجهل والأمية وانتشار الأمراض والأوبئة الفتاكة، فضلاً عن ذلك فإن عددا من الدول الواقعة في جنوب شرق آسيا تتعرض بين الحين والآخر إلى كوارث مدمرة تجبر السكان على الرحيل إلى أماكن تؤوي المتشردين، وكل ذلك يجعل وضع هذه البلدان ومشكلاتها صعبة ومتفاقمة للغاية.

السفارات الكويتية

■ هل تجدون تسهيلات من السفارات الكويتية المنتشرة في العالم تجعلكم تقومون بواجبكم على أكمل وجه؟

● اللجنة بفضل الله تعالى وتوفيقه أولاً، ثم بالدعم الكبير والسخي من أهل الخير والتسهيلات التي نجدها من السفارات الكويتية في الخارج، تقوم بواجبها نحو مساعدة هذه المجتمعات الإسلامية الفقيرة وتقديم كل أنواع الدعم الممكنة، فقد أنشأنا عشرات من المراكز التعليمية والتربوية يدرس فيها حاليا الآلاف من الطلبة والطالبات ومن ضمنهم المئات من الأيتام، وتتكفل اللجنة برواتب المدرسين والعاملين فيها من أجل المحافظة على أن تواصل هذه المراكز تقديم مسيرتها العلمية والتربوية، وكان من ثمرات هذه المراكز تخريج دفعات من الطلبة والطالبات، والآن منهم من أصبح داعية إلى الله سبحانه يعلم الناس أحكام دينهم، ومنهم من أصبح طبيبا، ومنهم من أصبح مدرسا، ومنهم من يعمل بحرفة يتكسب منها الرزق الحلال.

أما من الجوانب الصحية فقد أنشأنا العديد من المستشفيات والمراكز الصحية ولاسيما في جمهورية إندونيسيا التي تحتضن أكبر تجمع إسلامي في العالم، وهـي تقدم دورا إنسانيا مهما وكبيرا في علاج المرضى.

وقدمت اللجنة الكثير من المساعدات الإغاثية للمتضررين من الكوارث، ولاسيما الكارثة المروعة «تسونامي»، وقمنا ببناء الكثير من المساكن للفقراء والمهجرين، ومازلنا نعمل جاهدين بعون من الله لتقديم كل خير ومساعدة لهذه المجتمعات الإسلامية، وكل هذه الأعمال وغيرها الكثير تسهم في حل الكثير من المشكلات التي تواجهها تلك الشعوب.

● العمل الخيري له أهمية كبيرة للمجتمعات الإسلامية سواء كان داخل الكويت أم خارجها

الجمعيات الخيرية

■ هل للتضييق والهجمة الشرسة على العمل الخيري أثر على جمع التبرعات هذا العام؟

● بفضل الله تعالى بلادنا تزخر بالجمعيات الخيرية، ونرى ازدياد أعداد المبرات الخيرية وهو دلالة على عدم التضييق على العمل الخيري داخل بلادنا، وهذا يعكس دعم القيادة السياسية والحكومة الكويتية لكل سبل الخير التي تقدمها الجمعيات الخيرية الكويتية، ولا يخفى على أحد الدعم السخي ومبادرات الحكومة الكويتية نحو الدول النامية في سبيل التنمية ومكافحة الفقر والتعليم وغيرها، وأما التضييق فإننا نعتقد أنه نابع من جهات خارجية تضمر حقدا وحسدا على العمل الخيري الكويتي.

إنجازات متميزة

■ معلوم أنكم متخصصون في العمل الخيري الخاص بجنوب شرق آسيا، ما الإنجازات التي حققتها اللجنة في هذا المجال؟

● حققت اللجنة العديد من الإنجازات الكبيرة، من أبرزها إنشاء قرية الكويت للأيتام في كمبوديا، وهي قرية كبيرة تحتضن المئات من الأيتام وتقع في العاصمة الكمبودية (بنوم بنه) قرب المطار، وتحوي كامل الخدمات والمرافق، ومن الإنجازات أيضا بناء قرية أخرى للأيتام وتقع في مدينة بوقور الإندونيسية وتحتضن أكثر من ٤٠٠ يتيم ومزودة أيضا بكافة الخدمات والمرافق، وفي مدينة فطاني جنوب تايلاند أنشأت اللجنة المجمع السكني للطالبات؛ حيث يقع في جامعة جالا الإسلامية ويحتوي على ١١٢ غرفة ويحتضن أكثر من ٣٢٠ طالبة، وفي الجامعة نفسها أنشأت اللجنة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية وتضم أقساما علمية فضلاً عن عشرات المراكز والمدارس، وكلها تخدم أبناء المسلمين وتسهم في القضاء على الجهل والأمية هناك.

● التسهيلات التي نجدها من السفارات الكويتية في الخارج تجعلنا نقوم بواجبنا نحو المجتمعات الإسلامية الفقيرة.

أنشطة متميزة

■ يتهم بعضهم جمعية إحياء التراث الإسلامي بأنها تعمل في الخارج دون الالتفات للداخل، هل هذا صحيح؟

● بالطبع هذا غير صحيح وغير دقيق؛ فالجمعية لها عشرات من اللجان والأفرع المنتشرة في جميع محافظات الكويت، وهي تقوم على الدوام بعمل الكثير من الأنشطة المتميزة والمتنوعة التي تخدم المجتمع الكويتي والمقيمين في رحاب هذه البلاد الطيبة.

لقد حققت الجمعية الكثير والكثير من الأعمال المتميزة داخل الكويت والدليل حصول التراث الإسلامي على الدرع الذهبية في مسابقة سمو الأمير - حفظه الله - لأعوام عديدة، هذا بخلاف المحاضرات والندوات التي تقدمها للجان الثقافية على مستوى الكويت.

الدعوة الاسلامية

■ كيف وجدتم الدعوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا؟

● بفضل الله تعالى وتوفيقه لمسنا في السنوات الأخيرة أن الدعـوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا تسير بخطى طيبة وتبشر بمستقبل مشرق إن شاء الله، وقد رأينا انتشار المعاهد الشرعية بكثرة، وحرص وعزم طلابها على تلقي العلوم الشرعية الصحيحة ونشرها، وهذا من فضل الله تعالى وتوفيقه.

الحركات التنصيرية

■ ماجهودكم في مواجهة الحركات التنصيرية في آسيا؟

● الحركات التنصيرية تبذل جهودا كبيرة في العديد من دول آسيا في سبيل إبعاد المسلمين عن دينهم وتضليلهم، ولا يمكن مواجهة حركات التنصير إلا من خلال تحصين المسلمين بالعقيدة الصحيحة والاهتمام بغرس العلم الشرعي وتزويد المسلمين بالثقافة الإسلامية، ولعل دور المراكز الإسلامية والتعليمية والتربوية يعد مهما في المحافظة على العقيدة الإسلامية لأبناء المسلمين، فضلاً عن أننا حريصون على إقامة دورات شرعية للدعاة وأئمة المساجد تفند الشبهات التي تطرحها الحركات التنصيرية.

■ هل الأزمة الاقتصادية التي اجتاحت العالم أثرت على عملكم الإغاثي في آسيا؟

● لاشك أن الأزمة الاقتصادية وضحت آثارها على العديد من دول العالم، ولكن حتى هذه اللحظة لم تظهر آثارها على بلادنا ظهوراً كبيراً، ومازلنا نرى إقبال أهل الخير على المشاريع الخيرية يسير بصورة طيبة، ونرجو أن يستمر كذلك، وندعو الله تعالى أن يقي بلادنا التي يكثر فيها فعل الخيرات والصدقات شرور الأزمات والنكبات، وأن يجعلها دوما أرض سخاء ورخاء.

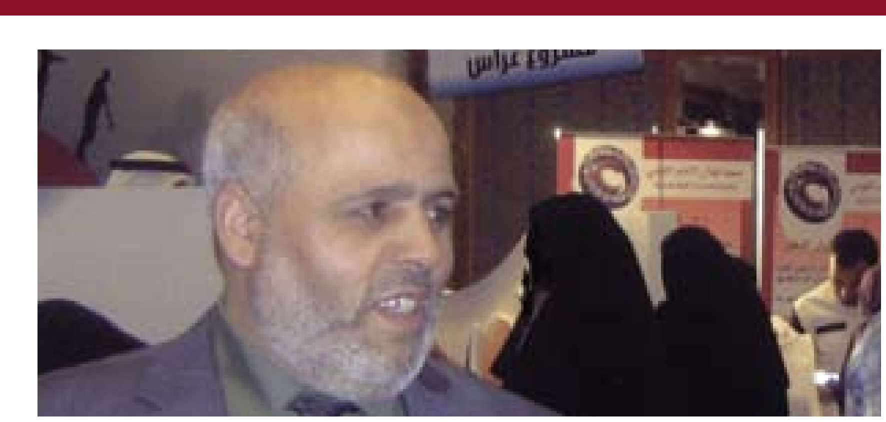
● لمسنا في السنوات الأخيرة أن الدعـوة الإسلامية في جنوب شرق آسيا تسير بخطى طيبة، وتبشر بمستقبل مشرق إن شاء الله

ممثل المؤسسة الثقافية الاجتماعية بأوروبا لـ«الفرقان»:

شكراً لسمو أمير دولة الكويت حفظه الله

هدفنا ربط شبابنا في أوروبا بالقرآن الكريم وسنة رسولناﷺ

حـاوره: مصطفى صلاح خلف



الكويت أولى دول العالم في رعاية وتمويل مشروعاتنا الإسلامية

بسبب واقع المسلمين في أوروبا وما يتعرضون له من تأثيرات ثقافية سلبية تحيط بهم من كل جانب، مستخدمة وسائل متعددة لها بريق لامع ومظهر جذاب، تخطف ألبابهم وتستولي على عقولهم، وتتساءل الأسرة المسلمة: كيف يمكن أن يحافظ أبناؤها على دينهم وأصالتهم؟! كيف يمكن بناء شخصيتهم الإسلامية المعتدلة موحدين لله واعين بمسؤولياتهم تجاه الأمة ومتمسكين بتراثهم وحضاراتهم؟!

للإجابة عن ذلك واستشعارا للمسؤولية وتجاوبا مع حرص المسلمين على إيجاد حلول لقضاياهم في أوروبا، والعمل على تقديم البديل المتكامل والمتلائم مع طبيعتهم وطبيعة البيئة التي يعيشون فيها في ضوء نظرة الإسلام المهذبة بنور التوحيد بالله عز وجل والتمسك بسنة رسولهﷺ، تم تأسيس هذا المشروع المبارك بسويسرا لخدمة الإسلام في أوروبا.

«الفرقان» التقت الممثل الرسمي للمؤسسة عبدالعزيز نوارة الذي أصر في بداية حديثه على توجيه خالص الشكر والعرفان إلى حضرة صاحب السمو الأمير صباح الأحمد الصباح أمير دولة الكويت - حفظه الله ورعاه - على ما يقوم به من دعم مستمر للمسلمين في أوروبا، سواء من خلال المؤسسة الثقافية الاجتماعية أم غيرها من الجمعيات والمؤسسات الراعية للمسلمين في أوروبا.

الرؤية والأهداف

■ سألنا الأستاذ عبدالعزيز نوارة عن الرؤية التي أنشئت من خلالها المؤسسة، وما أهدافها؟

● فأجاب: إن المؤسسة الثقافية الاجتماعية أنشئت من أجل خدمة المسلمين، ورؤيتها هي الارتقاء بهم سلوكيا وأخلاقيا وحضاريا في واقع الحياة التي يعيشونها في أوروبا من خلال التفاعل الإيجابي مع المجتمع الأوروبي بما يسمح به ديننا الحنيف، أما عن الأهداف، فهدفنا الاهتمام بالفرد المسلم ودفعه نحو التقدم بالوجود الإسلامي في الغرب، ومساعدة الأسرة على القيام بدورها في تربية أبنائها وتنشئتهم تنشئة إسلامية صالحة، كذلك تنمية التعارف والحوار بين الثقافات ومد جسور التواصل بين الشباب في الغرب والدول الإسلامية والتعريف بالإسلام الذي ينتج في بعض الأحيان عن اعتناق بعضهم للإسلام.

كذلك من أهم أهدافنا معالجة مظاهر الانحراف والإدمان والجريمة والتطرف في المجتمع، وكذلك إنتاج كوادر متخصصة في العمل الثقافي الإسلامي، وإقامة روابط الصداقة وعلاقات التعاون مع الهيئات والجمعيات التي لها أهداف وتخصصات مماثلة، وإجمالاً: فإن هدفنا نصرة الله ورسوله وإسلامنا الحنيف وترسيخه في قلوب المسلمين المقيمين بأوروبا، ونحلم في المستقبل أن نكون مثل جمعية إحياء التراث الإسلامي بثقلها الدولي المعروف؛ لأن هدفنا واحد وهو المسلم الصحيح والمتكامل.

مجالات العمل

■ نود أن نتعرف على بعض مجالات عمل المؤسسة؟

● تقوم المؤسسة بالعمل في مجالات عدة أولها مجال الطفولة؛ فقد قامت المؤسسة بإنشاء دور لتحفيظ القرآن للأطفال فذلكم الرباط الإلهي لكل مسلم وربيع قلبه، كذلك ننظم الملتقى الربيعي السنوي للتعرف واستشعار أي آثار سلبية على الأطفال قد اكتسبوها من المجتمع الأوروبي، كما ننظم المخيم الصيفي لتدعيم المواهب الهادفة لدى الأطفال، ونقوم برعاية يوم العلم للحث على التفوق العلمي للأطفال المسلمين وسط المجتمع الأوروبي، وفي مجال الشباب نقوم بتنظيم دورات شرعية لتوضيح أصول الشريعة الإسلامية وأحكام العبادات للشباب، وننظم ملتقى الشباب المسلم لمناقشة أفكار شبابنا المختلفة، كما تنظم المؤسسة لقاءات وندوات مع دعاة وعلماء بارزين، وقد شرفنا من الكويت الكثير، كما قمنا أيضاً بعمل مركز إعادة علاج المدمنين الذين تأثروا سلبا بالمجتمع الأوروبي وتأهيلهم؛ لتقويمهم وعلاجهم وإعادتهم إلى الطريق المستقيم، كما نقوم بدورات عديدة كدورات إعداد مربين ومشرفين على النشء المسلم، ودورات إعداد الأئمة والدعاة، ونقوم بدورات لإعداد مدرسي اللغة العربية للحفاظ على لغة القرآن من أن تتأثر باللغات الأوروبية، وعلى صعيد المناشط العامة ننظم ملتقى العائلات المسلمة في كل المناسبات الدينية والاجتماعية، وقمنا بإنشاء وحدة إنتاج سمعي وبصري للقرآن الكريم وخطب كبار علماء السنة النبوية المشرفة.

الأنشطة والدورات التكوينية

■ ما الدور التكويني والإعدادي لأنشطة المؤسسة تجاه المسلم في أوروبا؟

● تهتم المؤسسة بعمل دورات شرعية ودورات تربوية للشباب المسلم لتنمية العلوم الشرعية، وتهدف إلى تكوين الشباب المسلم تكوينا شرعيا وتأهيلهم ليكونوا دعاة للإسلام من خلال دراسة ودورات علمية مكثفة تتناول موضوعات في العقيدة والعبادات والسيرة النبوية والسلف الصالح والأصول والتاريخ والفكر والعلوم بإشراف دعاة أكفاء متخصصين.

كذلك نقوم بعمل دورات تنافسية لحفظ القرآن الكريم من أجل تعميق صلة المسلمين بالقرآن والعناية به تلاوة وحفظ ودراسة وفهما واستجابة لحاجة المسلمين في أوروبا، ولا سيما الأطفال والشباب للإطار المناسب لتحقيق ذلك، كما نقوم بعمل الدورات التكوينية لتحديد الإطار الأيديونوجي للشباب بما يهدف إلى تحصين شبابنا المسلم من الغلو والتطرف، وتعريف الشباب بوسطية الإسلام وسماحته، كذلك تنمية التعارف والحوار بين الثقافات المختلفة، ومن أهم أهدافنا التكوينية المساهمة في تحصين الشباب من الأمراض المنتشرة في المجتمع الأوروبي والعادات السيئة مثل التدخين والكحوليات والمخدرات والإيدز، كل ذلك يصب في تأهيل الشباب للقيام بدور إيجابي ودعوي داخل المجتمع الأوروبي، كما يقوم برنامج «العربية للجميع» من المملكة العربية السعودية بمساعدتنا بهدف الارتقاء بمستوى الكفاءة اللازمة للمعلمين والمشرفين على النشء المسلم في أوروبا.

نعمل لنصرة الله ورسوله ونحلم أن نكون مثل جمعية إحياء التراث الإسلامي

تمويل كويتي وعالمي

■ تحتاج المؤسسة إلى دعم لتحقيق أهدافها، فما جهات الدعم والتمويل؟

● تأتي في مقدمة دول العالم على الإطلاق دعما للمؤسسة الثقافية الاجتماعية في أوروبا دولة الكويت المباركة - رعاها الله وحفظ أميرها الهمام - كذلك نتلقى بعض الدعم من الدول الأخرى، وبعض رجال الأعمال المسلمين من أنحاء العالم ممن يهتمون بتعميق الشريعة الإسلامية عند المسلم في أوروبا؛ فالخير في أمة الإسلام كما قال سيدنا وحبيبنا رسول الله - عليه أفضل الصلاة والسلام - إلى يوم القيامة - كذلك هناك دعم داخلي من القائمين على المؤسسة الذين يبتغون به وجه الله تعالى.

أهداف مستقبلية

■ بسؤاله عن أهداف المؤسسة الثقافية الاجتماعية في أوروبا اختتم قائلاً:

● إن هدفنا في المستقبل توسيع نشاط المؤسسة لتصل إلى كل مسلم مقيم في أوروبا، وتحقيق أهدافها وما تصبو إليه لكل مسلم مقيم بأوروبا، كذلك الاستمرار في دورنا الحالي من تدعيم وتعريف بأصول الشريعة والعبادات لدى المسلمين في أوروبا، وربطهم الدائم بالقرآن العظيم وسنة رسولنا الكريمﷺ، والتعريف والاقتداء بسلفنا الصالح، والله هو الموفق والهادي إلى الطريق المستقيم.

اللغة العربية تواجه السهام القاتلة

المؤامرة على العربية هدفها ضرب الإسلام وتذويب هوية الأمة

الفرقان/القاهرة مصطفى الشرقاوي

تصاعدت خلال الفترة الأخيرة الدعوات لحماية اللغة العربية من موجة المد التغريبي الرهيبة التي يعانيها العالم العربي خلال السنوات الأخيرة نتيجة توسع الدول العربية في السماح لجهات غربية بإنشاء مؤسسات تعليمية بدءا من مرحلة الروضة إلى المرحلة الجامعية، بعد سنوات كانت فيه المراحل الابتدائية في التعليم حكرا على مؤسسات تعليمية وطنية حفاظا على الهوية العربية والإسلامية. ولكن يبدو أن ضغوط الدول الغربية لاختراق مؤسسات التعليم العربية بكافة السبل قد أعجزت أنظمتنا عن اتخاذ مواقف تحمي بها أجيالها الصاعدة من هذا المد الجارف ومن التحول لمسخ مشوه لا يستطيع مواجهة حملات الغزو الثقافي، بل تغري هذه الأجيال بالتحول لعرّابين لهذا الفكر.

في هذا الإطار حذر مجموعة أساتذة متخصصين وخبراء عرب، من طغيان الاهتمام باللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية، وشدّدوا على خطورة تأثير الخدم والمربّيات والسائقين الأجانب في البيوت العربية والخليجية، وتعلم الأطفال لغات غير لغة وطنهم، مؤكدين أنّ اللغة العربية جزء أساسي من هويتنا ومن شخصيتنا الإسلامية والقومية، ومطالبين بالاهتمام بها، وأن نعطيها الاهتمام اللائق بها، وعدوا ذلك الاهتمام واجبًا على العرب والمسلمين، ولا يجوز التقصير فيه.

فقدان هوية

وقالوا: "لا يصحّ لمسلم أن يجهل العربية لغة قومه ودينه، ويتعلم لغة أجنبية وحدها"، وطالبوا الحكومات والدول العربية بأن تعتني بتعليم اللغة العربية لأبنائها بصفتها اللغة الرسمية.

وشددوا على أنه لا يجوز لبلد عربي يعتز بعروبته وإسلامه أن يفقد هويته، ويضيع لغته أمام زحف اللغات الأجنبية، مشيدين بالمسلمين العجم في الهند وباكستان وبنجلاديش وأفغانستان وتركيا ونيجيريا الذين يدرسون اللغة العربية حتى يتعلموا الإسلام.

وأكّدوا أنّ العربية لسان الإسلام، ولسان الثقافة الإسلامية، ولا يستطيع أحد فهم القرآن الكريم والسنة النبوية إلا إذا فهم العربية، وانتقدوا بشدة الشركات والمؤسسات والبنوك التي تتعامل بالإنجليزية، ونبّهوا إلى خطورة زحف اللغة الأجنبية على المدارس والجامعات في معظم الدول العربية، وغلبتها على تعاملات الشركات والمؤسسات والبنوك.

وعاب الخبراء على أغنياء المسلمين ووجهائهم أنهم يرسلون أبناءهم إلى المدارس الأجنبية ليتعلموا لغات غير العربية، يتحدثون بها، ويفكرون بها؛ فلا يستطيعون فهم القرآن، ولا يجيدون فهم لغة دينهم ودين آبائهم وأجدادهم.

وأوضحوا أن التعليم في أكثر البلدان العربية قبل نصف قرن كان يعتمد على اللغة العربية في المدارس والجامعة، وتخرجت أجيال من المتفوقين الذين تم بعثهم للدراسة بالخارج، وأثبتوا جدارتهم وكفاءتهم في الجمع بين الثقافة العربية أولا ثم الثقافة الأجنبية.

وعدّوا الذين يتعلمون في مدارس أجنبية (غرباء عن قومهم)؛ لأنهم لا يعرفون لغة القرآن، ولا يدرسون السيرة والسنة النبوية، ولا يدرسون التاريخ الإسلامي، وإنما يدرسون تاريخ بريطانيا وأمريكا وفرنسا"، وتساءلوا: "ألا يكفي غزو اللغات الآسيوية التي جاء بها العمال للمجتمعات الخليجية؟!".

ولاشك أن هذه التحذيرات قد جاءت في موعدها تماما في وقت توسعت أغلب الدول العربية في إفساح المجال لمؤسسات التعليم الأجنبية للعبث بثقافتها وهويتها والعمل على غرس الثقافة الغربية في وجدان أطفالنا وشبابنا على حد سواء.

فلغة القرآن الكريم تواجه اختبارا صعبا في مواطن عديدة وعلى رأسها مهد العربية وموطن العرب العاربة في الخليج العربي؛ حيث تتزايد المؤامرات عليها في ظل عولمة شرسة وطاغية تسيطر عليها النزعة الأحادية تسعى لاجتثاث الثقافات ومنها الثقافة العربية لترسيخ ثقافة مهجنة بين شعوب الحضارة القديمة لتنخر جسدها وتذيب هويتها بوصفها داء لا دواء له.

مؤامرة محبوكة

في هذا المقام تتعرض العربية لمؤامرة خطيرة ومحبوكة، ومع الأسف فإن بعض أبنائها يشاركون في هذه المؤامرة مشاركة قوية وخطيرة، وهو ما رصده عديد من الدراسات النوعية التي أجمعت على خطورة التوسع في إنشاء مؤسسات تعليمية أجنبية في بلادنا والتوسع في تدريس اللغات الأجنبية في بلادنا لأشبال الروضة والتعليم الابتدائي دون أن يجيد هؤلاء العربية؛ مؤكدة أن هناك ثلاثة اتجاهات متعارضة حول أهمية تدريس اللغة الأجنبية في المدارس والجامعات؛ إذ يدعو الاتجاه الأول إلى التوسع في تعليم اللغة الأجنبية وإدخالها في مراحل التعليم المختلفة بداية من مرحلة رياض الأطفال، في حين يدعو الاتجاه الآخر إلى تأجيل إدخالها في المناهج التعليمية إلى السنوات الأخيرة من المرحلة الابتدائية، وثالث يدعو إلى أن تكون الإنجليزية وما يقابلها من لغات أخرى هي لغة التعليم في جميع مراحله، على أن تصبح اللغة العربية مادة دراسة مقصورة على مقررات التربية الدينية فقط.

■ زحف اللغات والإقبال على المدارس الأجنبية والمربيات تحالف شيطاني يهدد لغة القرآن الكريم

وتؤكد هذه الاتجاهات حول سبل التعامل مع اللغات الأجنبية أنها أصبحت أكثر انتشارا سواء في المدارس الحكومية أم في مدارس اللغات؛ حيث تحولت إلى لغة للتعليم في هذه المراحل بشكل أنتج حزمة من المشكلات التعليمية الخطيرة، منها ضعف مستوى طلاب المدارس الحكومية والخاصة في اللغة الأجنبية لعدم ممارسة اللغة الأجنبية في الصفوف الدراسية إلا لساعات قليلة، عكس طلاب المدارس الخاصة لغات الذين تواجههم مشكلة أخرى، وهي ضعف المستوى في اللغة الأم لقلة استعمالها في المدرسة والمنزل.

عواقب وخيمة

وصاحب ذلك ظاهرة هي الأخطر وبدأت تتكرس في أوساط الطبقة المثقفة في المجتمع، وهي العزوف عن استخدام اللغة العربية الأم، وهو ما تمثل في تصاعد نصيب المفردات الأجنبية في لغة التخاطب اليومي وعلى وسائل الإعلانات لدرجة أن أسماء المحلات والمنتجات صارت بالإنجليزية، وهو ما يعني دفع العربية للانزواء ولاسيما أن جميع المؤسسات الاقتصادية أصبحت تشترط إجادة الإنجليزية كتابة وقراءة بوصفها شرطاً للحصول على وظيفة بها؛ مما يعكس أهمية اللغات الأجنبية في بلادنا وتراجع دور لغة القرآن الكريم في مجمل حياتنا بما ينذر بعواقب وخيمة في حالة عدم التنبه لهذا الخطر وعدم إعادة الاعتبار للعربية.

أضرار فادحة

وحذرت دراسة حديثة للدكتور عبد الله التطاوي أستاذ الأدب العربي في جامعة القاهرة من تأثير حملات التغريب اللغوي ولاسيما من جهة تزامنها مع تراجع دور مجامع اللغة العربية في الوطن العربي عن دورها في استحداث مترادفات تواجه حرب المصطلحات الأجنبية، وطغيان الإعلام المرئي والمسموع على المقروء، واستخدام العامية في أغلب هذه القنوات، فضلا عن عدم الاهتمام بالعربية في المناهج الدراسية بالمدارس؛ مما سيضر ضررا بالغاً باللغة الأم، مطالبا بإعادة النظر في كل الأسباب السابقة التي أدت

■ تصاعد أعداد مؤسسات التعليم الأجنبية يدفع العربية للانزواء والتحول للغة ثانية في موطنها

إلى تراجع دور العربية في مجتمعاتنا.

ولفت التطاوي إلى خطورة إدخال اللغات الأجنبية في المناهج التعليمية في المراحل الأولية من التعليم لما لها من تأثير سلبي على تعلم اللغة الأم؛ استنادا إلى أدلة مستمدة من علم النفس التربوي؛ حيث تواكب المرحلة الأولى في النظام التعليمي «مرحلة الحضانة ورياض الأطفال ٣ – ٦ سنوات» مرحلة الطفولة المبكرة التي يبدأ فيها نمو الأحبال الصوتية والعضلات، ويكون الطفل أكثر حاجة لتعلم اللغة الأم ونطقها وفهم معانيها والتدرب على مخارج الألفاظ الصحيحة؛ حيث يختلف التكيف الصوتي من لغة إلى أخرى، وبذلك يحدث خلط عند الطفل بين اللغات ولا يتمكن من إتقان لغتين في وقت واحد، بل يكون إتقان إحداهما على حساب الأخرى؛ لذلك تقتصر المناهج التعليمية في الدول المتقدمة على اللغة القومية في التعليم في المراحل الأولى في حياة الطفل.

منزلة لائقة

ويتفق العديد من علماء اللغة وخبراء التربية على أهمية الاهتمام باللغة العربية، وإعادتها لصدارة المشهد السياسي والاقتصادي والتعليمي، وإنزالها المنزلة اللائقة بلغة بالقرآن الكريم عبر إصدار البرلمانات المختلفة تشريعات تصون اللغة العربية وتجعلها اللغة الأولى في أنشطة المؤسسات التعليمية والإعلامية والاقتصادية، حتى لو كانت هذه المؤسسات تابعة لجهات أجنبية، وكذلك يجب أن تنظم عملية استقدام مربيات الأطفال كون هؤلاء من أكبر المخاطر على هوية أطفالنا؛ حيث تربطهم المربيات بثقافاتهن وهوياتهن بهدوء ودون جلبة، وتبعدهم بشكل مؤثر عن الهوية العربية والإسلامية، بل إن هذا الأسلوب يأتي في سياق الحرب على الإسلام؛ حيث تخلق اللغات الأجنبية جدرا عازلا بين الأطفال والشباب على حد سواء أمام حفظ القرآن والحصول على زاد ثقافي يعينهم في مواجهة جحافل الغزو الثقافي.

■ هيمنة اللغات الأجنبية دليل تخلف وتمسك النمور الآسيوية بلغاتها «الأم» سبب تفوقها

الإسلام مستهدف

ويؤكد د. محمد يوسف الحملاوي الأمين العام للجمعية المصرية لتعريب العلوم أن فرض اللغة الأجنبية على مؤسسات التعليم الخاصة، وانسحاب ذلك على مؤسسات التعليم العامة يحمل خطورة بالغة على هوية هذه الأمة، بل إنه يزيد على ذلك بالتأكيد على أن المؤامرة على اللغة العربية هي مؤامرة على الإسلام في المقام الأول، فالغرب لا يتجاهل أن استمرار اللغة العربية قوية فتية سيجعل محاولاته لتذويب هوية هذه الأمة وإنهاء دور الإسلام بوصفها موجهاً لها تبوء بالفشل؛ لذا يعمد إلى تبني العديد من المخططات لإضعافها وإنهاء هيبتها في قلوب المسلمين عن طريق وسائل مختلفة، منها تكريس الربط بينها وبين التخلف، وخلق حالة من الاستخفاف بها يجعل جميع شروط الحصول على وظائف راقية مقترنا باللغات الأجنبية

وأضاف د.الحملاوي أن محاولة إضعاف العربية مستمرة عبر فرض منظومات تربوية تعد اللغات الأجنبية هي اللغات الأولى لمؤسسات التعليم الخاصة، وممارسة ضغوط شديدة على الدول العربية لجعل اللغات الإنجليزية والفرنسية هي اللغات المهمة في مؤسسات التعليم؛ سعيا لإنهاء أي دور للغة العربية التي تعد لغة القرآن الكريم لإيجاد حالة انفصام بين شباب هذه الأمة وقرآنهم الذي يعد مصدر عزتهم وقوتهم،لافتا إلى أن التوسع في ترجمة العلوم الحديثة للعربية سنويا سيحافظ على أهمية العربية، كما سيطلع الأمة على المستجدات العلمية، ويعزز من تقدمها العلمي كما فعلت النمور الآسيوية في السابق

مخطط شيطاني

وفي السياق نفسه يرى الدكتور عبد الصبور شاهين أستاذ علم اللغة بجامعة القاهرة أن التوسع في إرسال الأبناء لمدارس أجنبية، واستقدام خادمات أجنبيات لتربية أبنائنا، ووجود حالة غرام باللغات الأجنبية في المنطقة؛ يشير إلى حجم المأزق الصعب الذي تعانيه العربية في موطنها، مشددا على أن هذا الأمر يأتي في سياق مخطط شيطاني لإيجاد حالة انفصام بين أجيالنا الصاعدة وبين القرآن الكريم والسنة النبوية؛ حيث يجب أولا إجادة العربية لفهم مصدري التشريع الإسلامي واستيعابهما، متهما مؤسسات مشبوهة بدعم الإقبال على اللغات الأجنبية للقضاء على العربية قضاء مبرما.

وتابع شاهين: تدريس اللغات الأجنبية مهم ولكنه يأتي بعد إجادة اللغة الأم، مؤكداً أن استقدام المربيات خطوة للخلف تسير في إطار إضعاف اللغة العربية وفقدان هويتنا الإسلامية، مشددا على أهمية التوسع في نشر العربية بين المسلمين وتخصيص ميزانيات لهذا الأمر وإعادة الاعتبار للعربية في موطنها، بدلا من السماح بتجريف هويتنا وإفشال كل مساعينا لمواجهة المساعي الغربية للسيطرة علينا والسطو على ثرواتنا.

القدس عاصمة الثقافة.. وأكاذيب يهود

الحلقة الثامنة

كتب: عيسى القدومي

نسج الباحثون اليهود وأعوانهم من المستشرقين الكثير من الأساطير حول الهيكل المزعوم الذي سطروا حوله الكثير من الأكاذيب ، واتخذوا منها المسوّغات للكثير من الإجراءات والممارسات الممهدة لهدم المسجد الأقصى؛ ليعيدوا أمجادهم المزعومة في بناء ما أسموه " هيكل سليمان"!! أساطير خطتها أيدي أحبار وحاخامات اليهود، ثم نسبتها إلى نبي الله سليمان – عليه السلام- تعمل على إشاعتها المؤسسات العاملة من أجل إقامة الهيكل لتضفي عليها المنطلقات العقائدية!! ومنها ما نُشر مؤخراً وهو الكتاب المصور الذي يحمل اسماً عبرياً يعني: "القدس أولا" تحت شعار "تطوير السياحة في القدس" بالتعاون بين "سلطة تطوير القدس" و"بلدية القدس"، وتحوي صفحاته معالم المخطط القادم بالصور والوثائق والرسومات الهندسية المفصلة لما ستكون عليه البلدة القديمة والمسجد الأقصى بعد إقامة المنشآت الجديدة المزمع تشييدها داخل أسواره، وأسوار البلدة القديمة وما جاورها!!

وأخطر هذه المخططات المفصلة في الكتاب: إقامة الهيكل المزعوم بين قبة الصخرة والمصلى الجامع في صدر المسجد الأقصى!! والهدف من توزيع هذا الكتاب وأمثاله إيصال رسالة صريحة للزائرين من اليهود وغيرهم من السائحين بأن تاريخ تلك الأرض هو تاريخ اليهود فقط!! فهي – بتزييفهم وتزويرهم – مدينة داود وسليمان والعرب احتلوها وبنوا مقدساتهم على أنقاض كُنُسهم ومقابرهم ومنازلهم!!

وفي الحلقة الثامنة من سلسلة الرد على أكاذيب اليهود المتعلقة بالقدس والمسجد الأقصى سنرد على هذه الأقوال وأمثالها:

يزعمون: أن المسلمين بنوا المسجد الأقصى مكان الهيكل الذي بناه الملك سليمان!!

ونقول: زعم المستشرقون والباحثون اليهود ومنهم "دانيال ياسين" الذي

يزعمون أن المسلمين بنوا المسجد الأقصى مكان الهيكل الذي بناه الملك سليمان!!

كتب: "إن الأمويين هم الذين أعادوا تفسير القرآن!! لإيجاد متسع للقدس عندما بنوا مسجداً فوق الهيكل، وأسموه: المسجد الأقصى، وأعطوه دوراً بارزاً في حياة الرسول محمد ﷺ بأثر رجعي"!!

ونرد على هذا القول وأمثاله: بأن بقعة المسجد الأقصى لها قداسة على مر العصور، منذ آدم، ومن جاء بعده من الأنبياء والأولياء والعباد، وأساس البناء الأول ثابت في هذه البقعة المباركة، وكل من تتابع على إعمار هذه البقعة أو بنائها أو إصلاحها أو تطويرها إنما يفعل ذلك على الأساس القديم.

وقداسة هذه البقعة "المسجد الأقصى" لم تكن لنبي من الأنبياء، ولا لأمة من الأمم، فقد اختارها الله واصطفاها لتكون مسجداً للمسلمين الموحدين في كل زمان إلى أن يرث الله الأرض ومَن عليها؛ قال تعالى عن إبراهيم ولوط: ﴿ونجيناه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين﴾ (الأنبياء: ٧١).

وتلك البركة كانت فيها قبل إبراهيم، وكانت تلك الأرض وهذا المسجد مسرى النبي ﷺ.

وقوله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله ..﴾ (الإسراء: ١)، يدل على أن البركة موجودة، وأن الله -تعالى- أسرى بعبده إليه؛ تذكيراً الناس ببركته وقدسيته.

وقد وصفت الآية الأولى من سورة الإسراء البيت الحرام بالمسجد الحرام، ووصفت كذلك بيت المقدس بالمسجد الأقصى، وقد كان المسجد الحرام يعجّ بالأصنام، وكان الأقصى محتلاً من قِبَل الروم؛ وفي هذا إخبار رباني للمستقبل بأنّ البيت الحرام سيحرّر من الأصنام ويعود مسجداً للموحّدين من جديد كما كان زمن نبي الله إبراهيم – عليه السلام – وأن المسجد الأقصى سيحرّره المسلمون وسيعود مسجداً كما كان زمن الأنبياء والمرسلين.. وهذا ما تحقق في فتح المسلمين للمسجد الأقصى زمن خلافة الفاروق عمر، رضي الله عنه وأرضاه.

وقال تعالى: ﴿يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة﴾ (المائدة: ٢١)، وهو خطاب موسى لقومه، وفيه دليل على أن القدس وفلسطين مقدسة منذ القدم، قبل أن يحل بها قوم موسى؛ لأن وجود المسجد الأقصى في القدس وفلسطين كان قبل حلول بني إسرائيل في فلسطين، وقبل أنبياء بني إسرائيل الذين يزعم اليهود وراثتهم.

وفي الأخبار اليهودية المصنوعة يذكرون الهيكل، ويذكرون المذبح، وفي المصادر الإسلامية المسندة جاء اسم: «المسجد الأقصى»، وجاء اسم: «بيت المقدس»، وجاء اسم: «المحراب».

وليس في الأخبار الإسلامية الصحيحة ما ينص على أن ما بناه سليمان كان هيكلاً؛ لأن كلمة «هيكل» مروية عن كتب أهل الكتاب، ونحن لا نثق بما تقوله هذه الكتب، ولا نركن إليها عند تحقيق تاريخنا الإسلامي، وما جاء مصطلح «الهيكل الأول والهيكل الثاني» إلا من ألفاظ ومصطلحات توراتية.

وما أمر الله ببناء المسجد الأقصى إلا لعبادته في هذه البقعة المباركة، وبقعة المسجد الأقصى كانت موجودة ومعروفة؛ ولذلك سكن اليبوسيون بجوارها، ولم يسكنوا فيها؛ لأنها محل للعبادة.

روى البخاري ومسلم أن أبا ذر – رضي الله عنه – قال: قلت: يا رسول الله، أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: "المسجد الحرام"، قال: قلت: ثم أي؟ قال: "المسجد الأقصى"، قلت: كم كان بينهما؟ قال: "أربعون سنة".

وما قام به سليمان – عليه السلام – في بيت المقدس، ليس بناءً لهيكل، وإنما هو تجديد للمسجد الأقصى المبارك الذي هو ثاني مسجد وضع في الأرض؛ كما ثبت في الحديث الصحيح.

روى النسائي وابن ماجه وغيرهما بالسند الصحيح إلى عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: «لما فرغ سليمان بن داود من بناء بيت المقدس سأل الله ثلاثاً: حكماً يصادف حكمه، وملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، وألا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه؛ إلا رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه»، فقال النبي ﷺ: «أما اثنتان فقد أعطيهما، وأرجو أن يكون قد أعطي الثالثة».

وقال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١٣٨/٤) -بعد ذكر آية البقرة، وهي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (البقرة: ١٢٧)، وذكر حديث عبد الله بن عمر المتقدم-: «.. لا يدلان على أن إبراهيم وسليمان ابتدءا وضعهما بل كان تجديداً لما أَسّسَ غيرهما».



العديد من الباحثين اليهود والغربيين يرون أن الهيكل قصة خرافية ليس لها وجود

وذكر أكثر المفسرين أن إبراهيم – عليه السلام– قد جدد بناء المسجد الأقصى وأقامه ليكون مسجداً للأمة المسلمة من أبنائه وذريته المؤمنين برسالته ودعوته واستمرت إمامة المسجد الأقصى وبيت المقدس في يد الصالحين من ذرية إبراهيم، عليه السلام.

ذكر ابن كثير في «البداية والنهاية ج١ص١٨٤»: أنه في عهد يعقوب بن إسحق – عليهما السلام– أعيد بناء المسجد بعد أن هدم بناء إبراهيم، عليه السلام، وذكر شهاب الدين المقدسي في «مثير الغرام ص١٣٤»: وكان هذا البناء تجديدا.

والمصدر الوحيد لأخبار الهيكل: «أسفار بني إسرائيل»، وهذه تقوم على الأحلام والذكريات! فليست منسوبة إلى نبي، ولم يكتبها من كتبها في وقت الأحداث التي ترويها، فجاء أكثرها من نسج الخيال.

فهل يُعقل أن المكان الذي أسري بالنبي ﷺ إليه هو الهيكل، أو مكان الهيكل؟!... لا؛ بل أسري به إلى المسجد الأقصى البقعة المباركة.

ولم يستطع أحد من الباحثين اليهود تحديد مكان الهيكل بصورة لا تقبل الشك حتى يومنا هذا، ولهم آراء ونظريات عدة بشأن مكان الهيكل، منهم من يقول: تحت المسجد الأقصى المبارك، وأن المسجد الأقصى قد بُني على أنقاض الهيكل.

وبعضهم يرى أن الهيكل يقع فوق الصخرة، وأنها – أي: الصخرة– حجر الأساس لانتشار الكون.

وآخرون يرون أن مكان الهيكل يقع بين مصلى « المسجد الأقصى »، وبين مسجد " قبة الصخرة " في داخل أسوار المسجد الأقصى.

ويرى يهود السامرة : أن الهيكل موجود على جبل جرزيم قرب نابلس.

وبعضهم يقول: إنه في بيت إيل شمال القدس وجنوب رام الله في لوزة أبو لوز.

فلماذا لا يعرف اليهود بالتحديد مكان مقدساتهم؟! ويختلفون ولا يتفقون في ذلك؟ ولماذا يتشبث اليهود بمدينة بيت المقدس، مع العلم أنه لا توجد علامات أو إشارات أو إثباتات تشير إلى أماكن المقدسات اليهودية فيها؟!

ولماذا لا يتشبث اليهود بمدينة الخليل بدلاً من مدينة القدس مع العلم أنها حسب رأيهم مدينة الآباء والأجداد؟ فعند اليهود: أن داود وسليمان كانا ملكين، وإبراهيم كان نبياً.. فكيف تقدس مدينة الملوك ولا تقدس بالدرجة نفسها مدينة الآباء والأجداد والأنبياء؟! فلا شك أن الهيكل أسطورة يهودية،

لم يستطع أحد من الباحثين اليهود تحديد مكان الهيكل المزعوم بصورة لا تقبل الشك حتى يومنا هذا

فمن الناحية العلمية الموضوعية، فإن التاريخ لا يثبت وجود هذا الهيكل، بل يعده من الأساطير والخرافات المؤسسة للعقيدة اليهودية.

والمسلمون على مر العصور، لم يعتدوا على أية أبنية أو آثار يهودية، سواء بالهدم أم عن طريق المصادرة، كما أنهم لم يشيدوا المسجد الأقصى فوق هيكل سليمان، بل جاء في موقعه الحالي على أساس قدسية هذه البقعة المباركة بنص القرآن الكريم والحديث الشريف، فهذا الموقع مرتبط ارتباطا وثيقا بالعقيدة الإسلامية.

وأثبت علماء الآثار من اليهود والأوروبيين والأمريكان الذين نقّبوا واشتغلوا بالحفريات والأنفاق تحت المسجد الأقصى، أنه لا يوجد أثر واحد لهيكل سليمان لا تحت المسجد الأقصى ولا تحت قبة الصخرة، وشاركهم في هذا الرأي كثير من الباحثين اليهود والغربيين؛ مما دفع بعضهم إلى أن يقول: إن الهيكل قصة خرافية ليس لها وجود، ومن أشهر هؤلاء العلماء اليهود "إسرائيل فلنتشتاين" من جامعة تل أبيب، ونشرت آراؤه منذ فترة قريبة، وغيره كثير.

فالمسجد الأقصى: قبل سليمان وموسى وإبراهيم، وجدد بناءه أنبياء الله -تعالى-: إبراهيم وإسحق ويعقوب وسليمان عليهم السلام، ولم يكن في يوم من الأيام معبداً لليهود، ولكنه مسجد لكل أمة مسلمة صَدّقَت بدعوة نبيها.





«تراث الجهراء» كرّمت الشباب في ختام المخيم الربيعي

من باب الوفاء والتقدير؛ قامت جمعية إحياء التراث الإسلامي فرع الجهراء في اختتام فعاليات مخيمها الربيعي السابع عشر لهذا العام، الذي حقق نجاحات طيبة على مستوى التنظيم والضيافة والاستقبال، بتكريم الشباب الذين أسهموا بجهودهم في الدفع بأنشطة المخيم الربيعي للأمام، وقام بتكريم الشباب رئيس لجنة الدعوة والإرشاد عواد السعيدي بحضور الشيخ عبدالوهاب السنين؛ حيث أثنى السعيدي على الجهود التي قام بها الشباب وبفضل الله تكللت بالنجاح منذ انطلاق المخيم ولمدة ثلاثة أشهر؛ حيث احتوى على تنسيق المحاضرات مع العلماء والدعاة والإشراف على المخيم.

«تراث الجهراء» عادت الأطفال المرضى في مستشفى حسين مكي

عاد وفد من جمعية إحياء التراث الإسلامي- فرع الجهراء الأطفال في مستشفى حسين مكي جمعة، وقدم الهدايا المناسبة لهم.

وقال ضحوي الحسيني في تصريح صحافي: إن هذه الزيارة تأتي ضمن أهداف الجمعية في مواساة المرضى وإدخال السرور على قلوبهم، ودافعنا لذلك قول المصطفى - عليه الصلاة والسلام -: «خمس تجب للمسلم على أخيه المسلم» وذكر منها عيادة المريض، فضلاً عن تبيان جوانب الرحمة التي تشمل كل نواحي الحياة، ومن أعظم جوانبها رحمة الإسلام والمسلمين بالضعفاء والمرضى. وأثنى الحسيني على جهود إدارة مستشفى حسين مكي جمعة في تيسير السبل لزيارة جناح الأطفال، شاكراً تعاونهم، مشيراً إلى أن الجمعية قدمت أولى باكوراتها في مواساة المرضى، وأنها بصدد تنفيذ حملات دعوية واجتماعية لتعزيز الجوانب الإنسانية في مستشفيات دولة الكويت.

«معجزة الشفاء» رعت السوق الخيري لـ«نسائية إحياء التراث الإسلامي»

رعت شركة معجزة الشفاء للمنتجات الغذائية السوق الخيري للجنة النسائية لجمعية إحياء التراث الإسلامي - فرع السرة.

وقال المدير الإقليمي في الشركة محمد قاسم المجددي: إن الشركة قدمت بعض منتجاتها الغذائية مساهمة منها في السوق الخيري على أن تستخدم عائدات بيع هذه المنتجات في دعم الأعمال الخيرية التي تتولاها اللجنة النسائية بمنطقة السرة، لافتا إلى أن هذا التعاون المشترك بين الجهتين دليل على مسؤولية الجهات الأهلية والحكومية كافة لتدعيم أعمال الخير التي تقوم بها اللجنة الخيرية، تأكيداً على حب أهل الكويت لعمل الخير، وتأصيلاً للقيم والأهداف التي حض عليها الدين الإسلامي الحنيف.

مركز الارتقاء لرعاية الشباب يختتم دورته الخريفية لبرنامج الارتقاء الأسبوعي لهذا العام

صرح خالد وليد السعيد رئيس مركز الارتقاء لرعاية الشباب بأن مركز الارتقاء يرعى خمسة مشاريع رئيسة وحيوية خلال السنة تم توزيعها والإعداد لها ضمن خطط مدروسة وأهداف مرجوة تحقق للشباب مطالبهم، وتعينهم على بلوغ آمالهم والوصول إلى غاياتهم وطموحاتهم.

وقال السعيد: إن المركز يرعى تلك المشاريع وغيرها من الأنشطة منذ سنوات عديدة فاستخلص منها هذه المشاريع الخمسة لعموم فائدتها وغزارة إثرائها، وهي مشروع حلة الكرامة لحفظ القرآن الكريم وتجويده، ومشروع مواهب لرعاية الشباب المبدع والموهوب، ومشروع عمرة الارتقاء، ومشروع النادي الصيفي، وآخرها برنامج الارتقاء الأسبوعي الذي اختتم المركز فيه دورته الخريفية لهذا العام محققاً نتائج طيبة وآثارا ملموسة.

وأوضح السعيد أن البرنامج لهذا العام تخلله العديد من الأنشطة والفقرات التي اشتملت على حلقة لتحفيظ القرآن الكريم، والدرس العلمي الأسبوعي الذي أتممنا به تدريس مذكرة الآداب الإسلامية والسيرة النبوية والباب الأول من مذكرة العقيدة الإسلامية، كما كان هناك العديد من الرحلات الترفيهية والتربوية ومنها إلى المزرعة وإلى الشاليه والمدينة الترفيهية والألعاب الألوان والليزر وملاعب الصابون وأحواض السباحة، والكثير من الرحلات التي أسهمت في خلق الروح الاجتماعية بين أفراد المركز وتطويرها، كما قام المركز بتنظيم دورات تدريبية عدة ومنها: التخطيط الشخصي وإدارة الذات وبنائها، وقوة التعاون والإنجاز، والعديد من الورشات التدريبية التي قام المركز بتنظيمها للأعضاء المشاركين.

وأضاف السعيد قائلاً: إن التنوع في البرامج والأنشطة الشبابية مطلب لا بد منه خصوصاً أن الحياة تتسارع في النمو والتطور تطويراً طردياً؛ الأمر الذي يدعونا إلى ابتكار سبل وأساليب جديدة متطورة تواكب ذاك التقدم؛ لنضع البديل الناجح والمناسب أمام الشباب وهم عماد الأمة وأمل المستقبل.

واختتم السعيد بقوله: إن مركز الارتقاء قد أخذ على عاتقه تبني تلك المشاريع الحيوية والمتنوعة التي بدورها تخاطب فئة الشباب وتهتم بهم، تلك الشريحة التي من الضرورة بمكان الاهتمام بها وتوجيهها التوجيه السديد؛ وذلك لأهميتها وسرعة تأثيرها وتأثرها الواسع والكبير بالمجتمع؛ لذا كان لزاماً علينا تبنيها من خلال البرامج والأنشطة المتنوعة لملء أوقات فراغهم بما هو نافع ومفيد، فنحقق بذلك الأهداف السامية التي رسمها المركز ضمن خطته بعيدة المدى، ولا عجب فشبابنا اليوم رجالنا في الغد.

«تراث الجهراء» وزعت ١٥ ألف دينار للفقراء خلال أبريل الماضي

أوضح علي فواز المطيري رئيس لجنة الزكاة في جمعية إحياء التراث الإسلامي - فرع الجهراء - أن المجتمع الكويتي بفضل من الله تشيع فيه روح التكافل الاجتماعي بين أفراده، وذلك يعود لتحقيق معاني الأخوة الإسلامية والإيثار ومساعدة الآخرين، وهي صفة جُبِل عليها أهل الكويت منذ القدم.

وأشار المطيري في هذا الصدد إلى أن لجنة الزكاة تسعى للرقي بصور التكافل الاجتماعي عبر إيصال أموال الموسرين والأغنياء إلى الفقراء والمحتاجين في محافظة الجهراء، وهي المحافظة التي يوجد فيها كثير من الأسر الفقير والأسر المحتاجة العاجزة، وذلك من خلال تبني مشروعي: إعانة الأسر المتعففة وإعانة أصحاب الحاجة من الفقراء؛ لافتا إلى أن اللجنة في الجمعية استطاعت خلال شهر أبريل الماضي تقديم مساعدات مالية مقطوعة لأكثر من ١٣٠ أسرة شملت ضعفاء الدخل والأرامل والأيتام والمطلقات والمهجورات وحالات الزواج والمدينين والحالات الطبية؛ حيث تم صرف ١٥ ألف دينار كويتي لهذه الحالات، وأضاف المطيري أن ضعفاء الدخل هم الفئة الأكثر استفادة من هذه المساعدات ثم تليها فئة الأرامل والأيتام والمدينين.

وختم المطيري تصريحه الصحافي بأن اللجنة تسعى للتعاون مع أهل الخير في هذا البلد الطيب، وترحب بكل من يرغب في مساعدة الفقراء والمعوزين داخل دولة الكويت، وذلك لترسيخ مفاهيم الأخوة الإيمانية، وتحقيقا لفريضة الزكاة وإحياء لمفهوم توطين الزكاة داخل البلد .

مع القراء

عزيزي القارئ:
هذه المساحة مخصصة لك..
نتواصل من خلالها مع همومك.. آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك
وسوف تجد رسالتك كل عناية واهتمام فما عليك إلا أن ترفع قلمك وتكتب..
فنحن في الانتظار..

إشراف: علاء الدين مصطفى
forqany@hotmail.com
فاكس: ٢٥٣٣٩٠٦٧

عمليات التجميل.. منظور آخر

سمعنا عن عمليات التجميل التي تجرى للوجه، ولكن عمليات التجميل التي نحن بصددها هنا هي عمليات تجميل من نوع آخر، نوع لا يحتاج إلى (بنج) أو مشارط ولا قطن ولا شاش.

هي عمليات تحتاج فقط إلى نفوس تريد أن تقوم بها.

هي عمليات تجميل الروح، فهل سمع أحد عنها؟ دعونا نتكلم عنها.

هي عمليات تنقية للروح والنفس من الحقد والحسد والغل والضغائن والرذائل وكل الصفات المنبوذة وغير المستحبة، هي عملية غسيل للروح من الدرن الذي علق بها، فأنت تغسل وجهك مرات عدة في اليوم، ولكن هل فكرت أن تغسل روحك مرة واحدة كل شهر على الأقل؟

وهنا يظهر سؤال، كيف تعرف أنك تحتاج لإجراء هذه العملية؟ يكفيك أن تنظر في مرآة نفسك وتسترجع شريط أعمالك وتتمعن فيه، وستعرف إن كنت تحتاج لعملية تجميل أو لا، أو أن تذهب لصديقك المخلص ذي الدين الذي يصدقك القول والنصيحة وتقول له: أخبرني ماذا تراني؟ هل أنا مقصر أم أسير على الطريق الصحيح؟

إنها عملية ليست لها أي آثار جانبية، ولكنها كلها آثار إيجابية؛ فهي تجعل وجهك يضيء ويتلألأ، وقلبك يمتلئ سعادة وراحة، وروحك استقرارا واطمئنانا.



وإذا ملأ الإيمان صدرك فسترى نفسك أحسن وأجمل وأقوى من كل الناس؛ لأنك أخذت لقاحا ضد الشياطين «من الإنس والجن» ومصلا واقيا من الهم والغم الذي يأتي عن طريق الذنوب والمعاصي، ولكن تذكر أنه عليك اتباع الآتي بعد إجراء العملية:

١ – الابتعاد عن كل رذيلة والتمسك بكل فضيلة.

٢ – يجب أن يكون لك خطوات تقوم بها بنفسك كل فترة لتحاسبها وتعرف مواطن الخلل وتعالجها أو القوة فتشجعها.

٣ – ذكر الله؛ لأنه كما يقول ابن تيمية: ذكر الله للقلب مثل الماء للسمك.

٤ – إياك ورفاق السوء، إنهم مثل المرض الفتاك.

ولا تقل: إن الطبع يغلب التطبع وإني لا أستطيع أن أتطبع على هذا، ويكفيك أن تتذكر أن ممن أجرى العملية الفضيل بن العياض، فقد كان قاطع طريق، وفي مرة وهو يتسلق السور سمع صوتا، وكان هذا الصوت صوت رجل يتلو القرآن، وسمع آية: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق﴾ فقال الفضيل: آن يا رب آن يا رب، ونزل من على السور ودموعه تسقط من عينيه، وعلى الفور أجرى عملية التجميل، وأصبح الفضيل بن عياض العالم الفقيه الذي لا يخلو كتاب من كلمة له.

وإلى الشباب:

تذكروا كلمة أبي الحسن الندوي: قلب بلا إيمان ككتلة لحم ميتة ولكنها ترمى في القمامة، وعين بلا إيمان مقلة عمياء، ويد بلا إيمان خاطئة آثمة، وجيل بلا إيمان قطيع من الغنم، وقصيدة بلا إيمان كلام ملفق، وكتاب بلا إيمان كلام مصفف؛ فجمّل روحك بالإيمان واملأ قلبك بالقرآن وحرّك لسانك بذكر الرحمن و﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء﴾.

ياسر حمودة أبو الريش

التنافس

يتنافس الناس على جمع المال حتى أصبحوا عبيده.

يتنافس الناس على الجاه.

يتنافس الناس على القيادة.

هل سيأخذ أحدهم شيئاً من ذلك عند رحيله؟!

ولكن التنافس في الصدقات.

والتنافس في حفظ كتاب اللّه.

والتنافس في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

هل سيأخذ أحدكم شيئاً من ذلك عند رحيله؟! ولتنطق شفاهكم بالإجابة!

حسن أبو سيف

علمتني الأيام

• علّمتني الأيامُ أنّ الإنسان عندما يحبّ عليه أن يخلص في حبّه.. ولكنّ عندما يكرَه عليه ألاّ يكره بكلّ قلبه، بل عليه أن يجعلَ للحبِّ مَوضعاً؛ فكم من عدوّ انقلب حبيبًا! وكم من حبيب انقلب عدوًّا!

• علّمتني الأيام أن القلوبَ قد تتغيرُ مع مرور الزمن إلاّ قلب الحسود فإنه ثابت على البغض والحقد، لا تغيره الأيام ولا السنون والأعوام!

• علّمتني الأيام أن النجاح في الحياة لا ينتهي، فكلُّ نجاح بعدَهُ نجاح، وغالباً ما تكون شروط النّجاح الثاني أصعبَ من الأوّل؛ فلا راحة للإنسان إلاّ بملاقاة الديّان.

• علمتني الأيامُ أنّ الابتسامة تزيل بُغضَ القلوب، وأنّ التوبةَ النصوح تمحو الذنوب، وأن الإنسان مهما طغى وتكبرَ فمصيره إلى علاّم الغيوب.

• علّمتني الأيامُ ألاّ أغترَّ بضحك كثير من الناس في وجهي؛ فكم من إنسان يضحك في وجهك، وترى في ضحكه المَكرَ والخداعَ، وكم من إنسان كنتُ أحسبُه حَملاً وديعًا فإذا به ذئب ماكر، وثعبان مبين.

• علمتُ أنّ المؤمنَ لا يُلدغ من جُحر مرتَين، ولكن كم من إنسانٍ لُدغَ من جحر مرة، ثم لدغ بعد هُنيهة من الجُحر ذاته!

• علّمتني الحياة أنّ العاقل يستفيد من أخطاء الآخرين، فنظرهُ إليهم عبرة، وما يحدثُ معهم يكون له عظةً، فأخطاءُ الآخرينَ حُفرٌ في طريق الحياة، علمنا مكانَها، ورأينا مَن وقع فيها أمامَنا، فحريٌّ بنا أن نَحيد عنها ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.

مصطفى قاسم عباس

تذمر وشكوى

خرجت أبحث عن عمل أسد به خلتي، فأعياني البحث دون أن أوفق في العثور على ضالتي، فخرجت ثانية لأبحث في أحضان الطبيعة عما يسهم في نفي الضيق عن نفسي، فمشيت بعض الوقت ورأيت رجلاً يحمل صندوقاً خشبياً، فاقتربت منه وسألته عن سر هذا الصندوق، فوجدته قد جمع فيه أصنافاً كثيرة من حشرات وقوارض وزواحف وطيور وادعى أنه يجمعها من باب الهواية. وإذ رأى مني فضولاً قاتلاً واستفسارا لا ينتهي عن كيفية الاحتفاظ بها اعترف أنه يبيعها لبعض الجهات. وطلبت إليه.. لا بل رجوته كثيراً أن أعمل معه؛ يقنعني من الأجر الكفاف ومن الزاد خبز حاف، فمثل هذه الأعمال لا تحتاج إلى روتين طويل ممل يبالغ فيه أرباب العمل، فهم من التخمة بما لا يشعرهم بألم الطاوي وحاجته للعمل وسرعة تعيينه، وبدا لي أخيراً أن الرجل لم يكن بحاجة إلى كثير أو قليل من الرجاء، فقد طلب إليّ أن أجمع له ما أستطيع، وخصص لي أصنافاً ثمنها أفضل بكثير من غيرها، وخلال فترة قصيرة جمعت له الكثير مما أراد مما زاده إعجاباً وبي تعلقاً.

وسألته مرة أن أرافقه لأروي فضولي – الذي لا يقف عند حد – بما يجري لهذه الكائنات، فاصطحبني وهو كاره للصحبة، وتبين لي سبب ذلك: أن الرجل يحصل على أجر عظيم بجهد ضئيل مقارنة بالجهد المضني الذي أقوم به والأجر الزهيد الذي يمن به علي.

وكما يقول العوام: «كل شي بتزرعو بتقلعو إلا ابن آدم ازرعو بيقلعك» ولما زرعني ذلك الرجل وعرفت سر المهنة قلعته من شرشه – أي من جذره – حين صرت أبيع تلك الكائنات بنصف الثمن الذي كانوا يدفعونه إليه.

وعرفت عن كثب ما يجري لهذه الكائنات إذ كانت تتوزع بين التحنيط، وهذا الصنف يستخدم للعرض بين الأثاث الفاخر في بيوت الأثرياء، وآخر يستخدم في كليات العلوم كدروس عملية في التشريح، وقسم ثالث يباع للمخابر لإجراء التجارب الطبية، ورأيت هذه الكائنات وصبرها واستسلامها لأدوات التشريح الحادة حتى تنتهي أخيراً إلى سلة النفايات.

وقفزت إلى ذهني الأشباه والنظائر – وما أكثر ما تقفز – وأجريت مقارنة عاجلة بين العرب وبين أمريكا وحلفائها، فإذا أرادت أمريكا ذات النظر الثاقب والرأي السديد أن تجرب فعالية قنابلها وصواريخها في بلاد المسلمين، وقدرتها في خدمة التكنولوجيا والحضارة على تمزيق الأشلاء العربية، إذا أبدت إعجاباً ورضاً وارتياحاً وروحاً رياضية إزاء الجسد العربي فوق المشرحة اليهودية، أكثرنا الشكوى وبالغنا في الصراخ والعويل والنواح وكأننا – أستغفر الله – وحدنا من خلق الله، وكأن تلك الحشرات لا خالق لها.

محمود حسن بركات

بركـــان المدينـــة لـــه دلالات خطـــيرة

بقلم: د. بسام الشطي

وصل عدد الزلازل في مناطق العيص التي تبعد عن المدينة المنورة قرابة ٢٤٠ كيلو متراً، ٣٠ زلزالاً بين ضعيف ومتوسط، ووصل إلى ٦ درجات على مقياس ريختر، وقد أمر خادم الحرمين بإخلاء المنطقة من السكان وتسكينهم في المدينة المنورة، والعجب أن مياه الآبار التي تبعد عن مواقع الزلازل بـ١٥٠ كيلو متراً بدأت بالفوران والحرارة العالية جدا، وبدأ التصدع في الجبال وخروج الأتربة والأصوات تأكل الأرض خلال ست محطات على مساحة ٧ كيلو مترات التي تمثل «مساحة ثوران البركان بعد وصوله إلى القشرة الأرضية».

والذي سمع خطبة المدينة المنورة وتأثير ذلك ظاهر على إمام المسجد النبوي وعلى المستمعين واستشهاداته بالآيات والأحاديث، ومنها سورة الزلزلة ودلائل كثرتها بإنذار قرب يوم القيامة، وكانت هذه الأهوال تتطلب المسارعة إلى التوبة والإنابة والرجوع والفرار إلى الله تبارك وتعالى: ﴿ولله جنود السموات والأرض﴾ ليخيف به العباد، ودليل قدرة وقوة، وإنذار لأهل المعاصي، ويتطلب العودة بصدق وإخلاص إلى الرب عز وجل.

وأيضا عند اقتراب خروج الدجال تتزلزل الأرض في مكة والمدينة ويخرج أهل النفاق ويتبعون الدجال وتنظف مكة والمدينة منهم ومن أعمالهم وأفعالهم، ويذهبون مع الدجال إلى بيت المقدس لتكون المواجهة الكبرى مع المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام.

ولما اهتزت المدينة في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وقف مخاطبا في الجمهور «لئن اهتزت مرة أخرى والله لا أجالسكم وسأخرج منها»، ومثل هذه الزلازل لها انعكاس ونتيجة حتمية لأفعال العباد.

والناظر إلى أحوال المسلمين من قتل وتشريد وعقوق وشرك وربا وزنا وسرقة وتفرق وتشرذم والتحريش بينهم وآفات اللسان والركون إلى الدنيا وترك الصلاة والزكاة وإيذاء الناس وعدم الاحتكام إلى شرع الله عز وجل، والانحلال والفساد وتشويه صورة الإسلام والمسلمين، والنيل من العلماء وهجرة كتاب الله عز وجل، وظهور المائلات المميلات والكاسيات العاريات، وغيرها لهو دليل على أن هناك بعداً واضح وملموساً بين فئات كثيرة من المجتمع عن جادة الدين، وعليها لابد من التعاون على البر والتقوى ونشر الإسلام والدعوة إليه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ حتى يكون المجتمع مفتاحا للخير مغلاقا للشر.. ونسأل الله التوفيق والسلامة للجميع..

وكما جاء في الحديث «إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم»..

والله المستعان